



أثر العلاقة بين إدارة الأرباح وآليات الحوكمة ورأس المال الفكري على سلوك التكلفة اللزجة وإنعكاس ذلك علي جودة التقارير المالية

(دليل تطبيقي من بيئة الأعمال المصرية)

إعداد

د. هاجر عبد الرحمن عبد الفتاح محمد

مدرس بقسم المحاسبة

كلية التجارة – جامعة بني سويف

hagarromyh@yahoo.com

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة – جامعة دمياط

المجلد الثالث - العدد الثاني – الجزء الثاني - يوليو ٢٠٢٢

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

محمد، هاجر عبد الرحمن عبد الفتاح (٢٠٢٢). أثر العلاقة بين إدارة الأرباح وآليات الحوكمة ورأس المال الفكري على سلوك التكلفة اللزجة وإنعكاس ذلك علي جودة التقارير المالية: دليل تطبيقي من بيئة الأعمال المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٣(٢) ج ٢، ٣٩٥ - ٤٤٦.

رابط المجلة: <https://cfdj.journals.ekb.eg/>

أثر العلاقة بين إدارة الأرباح وآليات الحوكمة ورأس المال الفكري على سلوك التكلفة اللزجة وانعكاس ذلك علي جودة التقارير المالية

(دليل تطبيقي من بيئة الأعمال المصرية)

د. هاجر عبد الرحمن عبد الفتاح محمد

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى قياس أثر العلاقة بين إدارة الأرباح وآليات الحوكمة ورأس المال الفكري على سلوك التكلفة اللزجة وانعكاس ذلك علي جودة التقارير المالية بالشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة المصرية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى من خلال تطبيق تحليل الانحدار لقياس تأثير كل متغير من المتغيرات المستقلة (إدارة الأرباح وآليات الحوكمة ورأس المال الفكري) على سلوك تكلفة البضاعة المباعة (كمتغير وسيط) وانعكاس ذلك علي جودة التقارير المالية (كمتغير تابع) مقاسة بدقة التنبؤ بالأرباح. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٦) شركة من الشركات المساهمة المدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة ٢٠١٨-٢٠٢٠م.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين إدارة الأرباح وسلوك التكلفة اللزجة (الفرض الأول)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين حوكمة الشركات وبين سلوك التكلفة اللزجة (الفرض الثاني)، كما أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري وبين سلوك التكلفة اللزجة (الفرض الثالث)، وأظهرت النتائج أيضا أن هناك تأثير متوسط للتفاعل بين إدارة الأرباح وآليات الحوكمة ورأس المال الفكري علي سلوك التكلفة اللزجة (الفرض الرابع)، كما أظهرت النتائج أيضا وجود تأثير سلبي لسلوك التكلفة اللزجة علي دقة التنبؤ بالأرباح وهو أحد خصائص جودة التقارير المالية وبالتالي وجود علاقة سلبية بين سلوك التكلفة اللزجة وجودة التقارير المالية.

الكلمات الافتتاحية: إدارة الأرباح، حوكمة الشركات، رأس المال الفكري، التكلفة اللزجة، جودة التقارير المالية.

١- الإطار العام للبحث

١/١ المقدمة ومشكلة البحث

لقد أصبحت جودة التقارير المالية في الأونة الأخيرة قضية مثيرة للاهتمام سواء لأعضاء مجلس الإدارة أو المساهمين أو الباحثين، حيث أثارت الفضائح الكبرى في الشركات الدولية المزيد من الأسئلة والمخاوف بشأن جودة التقارير المالية (Bushman et al., 2013)، حيث يمكن أن توفر التقارير المالية عالية الجودة نتائج اقتصادية مهمة للشركة وللمستثمرين وتحد من تلك الفضائح المالية، وقد ركز المحاسبون الماليون والإداريون على سلوك التكلفة (لزجة أو غير لزجة) في تحليلات نتائج الأرباح المحاسبية التي يتم تقديمها للمديرين والمحللين الماليين وتوقع التكاليف من أجل التنبؤ بالأرباح المستقبلية، لذلك فإن السلوك غير المتماثل للتكلفة (التكلفة اللزجة) أصبح قضية مهمة لاتخاذ القرارات الداخلية والخارجية، وبالتالي فإن معرفة أثر سلوك التكلفة على جودة التقارير المالية يعد أحد أهم قضايا المحاسبة المالية في الوقت الراهن (Mahdi Salehi, et al., 2019)، حيث يمكن أن تؤدي جودة إعداد التقارير المالية إلى تحسين كفاءة الاستثمار من خلال زيادة إمكانية اتخاذ قرارات استثمارية أفضل للمديرين وتقديم أرقام محاسبية أكثر دقة لصناع القرار والمحللين الماليين، كما قد تقلل جودة التقارير المالية من خطر عدم تناسق المعلومات بها وهو ما ينعكس على حصول الشركة على مزيد من الاستثمار في ظل وجود فرص استثمارية غير كافية (Ramalingegowda et al., 2013).

وبالتالي تعد التكاليف والمصروفات اللزجة (Cost and expense stickiness) من الأمور التي تحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين سواء في المحاسبة المالية أو المحاسبة الإدارية والتكاليف، نظرا لأن هناك علاقة بين سلوك التكاليف ودوافع وأتجاهات الإدارة وهو ما يؤثر على جودة التقارير المالية (Magheed B., 2016). ويعبر مصطلح التكاليف (اللزجة) عن السلوك غير متماثل الاتجاه نتيجة التغير في حجم النشاط، وهو ما يعني أن هذه التكاليف تزداد مع زيادة حجم النشاط بمعدل أكبر من انخفاضها عند انخفاض حجم النشاط بنفس نسبة الزيادة، مما يوضح أن سلوك التكلفة لا يتوقف فقط على مقدار التغير في حجم النشاط ولكن يتأثر أيضاً باتجاه هذا التغير، حيث يعبر هذا السلوك عن الكفاءة التشغيلية لأصول الشركة (Anderson et al., 2016)،

^١ التكلفة غير متماثلة السلوك أو التكلفة ثنائية الاتجاه أو التكاليف اللزجة تستخدم كترادفات للتعبير عن Sticky

وبالتالي فإن سلوك التكلفة له تأثير كبير علي دقة بيانات بنود التكلفة-خاصة تكلفة المخزون والمصروفات الإدارية والبيعية وتكاليف التشغيل – وهي بنود تكلفة بالقوائم المالية، وبالتالي اذا لم يتم فهم السلوك غير المتماثل للتكلفة بطريقة صحيحة من قبل المديرين، فإن القرارات الإدارية المعتمدة علي هذه البنود قد تفتقر الي الدقة وهو ما يؤثر بالتالي علي جودة التقارير المالية (Magheed, 2016)

ووفقاً لما ذكره (Kama and Weiss, 2013)، فإن الشركة ذات التكاليف اللزجة تظهر انخفاضاً كبيراً في الأرباح عندما ينخفض مستوى النشاط مقارنة بشركة ذات تكاليف أقل لزوجة، حيث تؤدي التكاليف اللزجة إلى تقليل تكاليف التكييف عندما ينخفض مستوى النشاط وبالتالي يقل التوفير في التكاليف، حيث يؤدي التوفير الأقل في التكلفة إلى انخفاض أكبر في الأرباح.

من ناحية أخرى، فإن الشركة ذات التكاليف منخفضة اللزوجة تظهر انخفاضاً أقل في الأرباح عندما ينخفض حجم النشاط عن الشركة مرتفعة اللزوجة، لأن التكاليف منخفضة اللزوجة تؤدي إلى تكاليف تكييف عالية عندما ينخفض حجم النشاط وبالتالي انخفاض أقل في الأرباح (Alini da Silva et al., 2020).

وقد اتجهت الدراسات البحثية في الفترة الأخيرة بالدول المتقدمة، خصوصاً بعد عام ٢٠١٨ الي تحويل الاهتمام من دراسة سلوك الظاهرة نفسها (التكلفة اللزجة) وأسبابها الي دراسة علاقة سلوك التكلفة اللزجة بمتغيرات وعوامل أخرى تؤثر على سلوك التكاليف اللزجة وتتأثر بها.

فقد أشارت دراسة (Reimer K. , 2019) الي تأثير إدارة الأرباح علي تماثل سلوك التكلفة بالإضافة الي ما يمكن أن تتخذه الإدارة من قرارات بشأن تعديل الموارد غير المستخدمة والتي قد تؤثر علي سلوك التكلفة اللزجة ، كما أشارت دراسة (Kim,J.et al., 2019) الي تأثير ضعف الرقابة الداخلية علي السلوك غير المتماثل للتكلفة، كما تناولت دراسة (Jason V. et.al., 2019) الارتباط بين الآلية التنظيمية وسلوك التكلفة، حيث أوضحت الدراسة أن السلوك غير المتماثل للتكلفة لا يؤثر فقط علي الأرباح بل يؤثر أيضا علي أسعار الأسهم، كما تناولت دراسة (Mahsan Fallah Mojdehi (2018) تأثير حوكمة الشركات وإدارة الأرباح علي السلوك غير المتماثل للتكلفة، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن إدارة الأرباح لها تأثير قوي علي لزوجة التكاليف، كما أشارت دراسة (Azeez, K.A., et.al., 2018) الي تأثير القرارات الإدارية في ظل قيود استخدام الموارد غير المستغلة علي لزوجة التكاليف وعلي جودة التقارير المالية .

كما أشارت بعض الدراسات (Alini da Silva et al., 2020) إلى وجود تأثير لإدارة الأرباح على سلوك التكلفة اللزجة، حيث توجد علاقة بين هيمنة الإدارة وبين التكاليف اللزجة، كما لاحظت بعض الدراسات الأخرى (Mahsan Fallah ٢٠١٨) Mojdehi, إلى أن وجود بعض التكاليف اللزجة يؤدي إلى وجود زيادة في معدل العائد على الأصول والأرباح. كما أن الرغبة المستمرة لدى الإدارة في بناء إمبراطورية إدارية Managerial Empire Building، تؤثر على درجة لزوجة عناصر التكلفة، في حين أشارت دراسة (Kama and Weiss 2013) إلى أن الشركات تقوم بتخفيض تكاليف التشغيل اللزجة لتجنب الخسائر وتخفيض الأرباح.

كما أن الدراسة التي قام بها (Qiuling Tang, 2020) تعتبر أن تجنب كلاً من الخسائر وإنخفاض الأرباح يعبران عن إدارة الأرباح التصاعدية upward earnings management، حيث تعتبر تجنب الخسائر وزيادة الأرباح يعبران عن إدارة الأرباح وعدم الرغبة في إظهار صافي خسارة الشركة. وبالتالي يسعى المديرين لتخفيض التكاليف اللزجة عند انخفاض المبيعات.

ومن هنا تحاول هذه الدراسة الحالية فحص ما إذا كانت إدارة الأرباح بالأستحقاق للشركات قد تؤدي إلى لزوجة التكلفة، حيث أن الأساس المنطقي وراء هذا التحقيق هو أنه عندما تكون لدى الشركات قدرة محدودة على التلاعب بأرباحها لتجنب النتائج غير المواتية، يمكن للمديرين ان يعملوا على تكاليف التكييف عن طريق زيادة أو خفض الموارد الراكدة خلال فترة انخفاض المبيعات مما يؤدي الي تخفيض درجة لزوجة التكلفة.

كما أن هناك أيضا تأثير لحوكمة الشركات على المصروفات اللزجة، حيث تعتبر حوكمة الشركات جزءاً رئيسياً من بيئة العمليات الإدارية، فقد يتم استخدام طريقة تحليل عامل الإنتاج لعمل وصف شامل وموضوعي لحوكمة الشركات، وقد أشارت دراسة (Shuang Xue, et al., 2019) إلى أن حوكمة الشركات الجيدة لها تأثير سلبي على لزوجة عناصر التكلفة.

كما ركز بعض الباحثين (Hakan Ozkay, 2020 - Daryaei, A. A., 2021) الذين يستكشفون دوافع الوكالة وأثرها على لزوجة التكلفة بشكل أساسي على حوكمة الشركات الداخلية، مثل خصائص مجلس الإدارة وهيكل الملكية، كما تناول عدد قليل من الباحثين بالبحث في أثر الجمع بين الحوكمة الخارجية ومحركات إدارة الأرباح على لزوجة التكلفة، فقد أشارت دراسة (Jason V. Chen, et al., 2019) الي أنه عند التمسك بحافز إدارة الأرباح، من الأرجح أن يقوم المديرين بتخفيض التكاليف استجابةً لانخفاض الطلب، مما يؤثر بدوره على سلوك التكاليف اللزجة.

كما أن هناك تأثير لرأس المال الفكري (Intellectual Capital) على سلوك التكلفة اللزجة، حيث يري بعض الباحثين (Yiru Yang, 2019) أن رأس المال الفكري (IC) يمكن أن يحقق فوائد اقتصادية ويعزز أداء الشركة، فعندما يكون رأس المال الفكري ((IC كفاء، يمكن أن يكون المديرون متفائلين فيما يتعلق بالأرباح المستقبلية وسيحتفظون بالموارد الحالية غير المستخدمة حتى في حالة انخفاض المبيعات، كما يعتقد البعض ((Bugeja, M.et al., 2015) أن الزيادة في المبيعات المستقبلية الناتجة عن استخدام رأس المال الفكري (المعرفي) IC سوف تستوعب تكلفة الموارد غير المستخدمة، وبالتالي فإن هذا الاعتقاد سيؤدي إلى تكلفة لزجة، وهو ما يؤكد Banker, (R.D., et al., 2017) حيث أشار الي تأثير IC علي سلوك التكلفة اللزجة من خلال أن IC سيولد إيرادات مستقبلية، حتى إذا كان هناك انخفاض في المبيعات في العام الحالي، فقد يعتقد المديرون أن هذا التراجع هو موارد غير مستخدمة لأنهم يعتقدون أن انخفاض التكلفة سيحدث خلال فترات تزايد الطلب في المستقبل.

ومن هنا نجد أن هذا التفاعل بين المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية يلقي الضوء على دراستنا الحالية، نظرا لأن كل من الممارسين والأكاديميين قد اهتموا مؤخرا بالتحقيق في دمج نظام المحاسبة المالية ونظام المحاسبة الإدارية مجتمعة (Yiru Yang, 2019)

2019

وتحقيقا لهذا التفاعل بين المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية، تبحث هذه الدراسة في تأثير العلاقة بين إدارة الأرباح وحوكمة الشركات ورأس المال الفكري (المعرفي) على سلوك التكلفة اللزجة، حيث تشير النتائج إلى أن التفاعل بين حوكمة الشركات وإدارة الأرباح يعمل على التقليل من التكلفة اللزجة، وهذا يدل على تأثير حوافز الإدارة على الطرق التي تستخدمها الشركات في التحكم في النفقات بمساعدة حوكمة الشركات الرشيدة، في حين أن وجود رأس المال الفكري (IC) قد يزيد من سلوك التكلفة اللزجة. ومن تتبع الدراسات السابقة والتي أجريت جميعها في دول متقدمة والخاصة بتأثير وتأثر عدة عناصر بالسلوك اللزج للتكلفة والتي تناولت كل قضية بشكل منفصل، نجد أن هناك ندرة كبيرة – حسب ما توصلت اليه الباحثة من قراءات – في الدراسات العربية بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة حول هذا الموضوع الأمر الذي اعتبرته الباحثة بمثابة فجوة بحثية يجب تناولها من خلال الدراسة الحالية بالتحليل والتطبيق على بيئة الأعمال المصرية.

^٢ يتم استخدام لفظ رأس المال الفكري أو لفظ رأس المال المعرفي كترادفين للتعبير عن Intellectual Capital

ومن هنا برزت أهمية هذه الدراسة لتناولها جانب هام به ندرة كبيرة في الدراسات المحاسبية بالبيئة العربية وبصفة خاصة بمصر، والمتعلق بقياس أثر العلاقة بين إدارة الأرباح وحوكمة الشركات ورأس المال المعرفي (IC) على سلوك التكلفة للزجة في ظل قيود درجة استغلال الموارد المتاحة وتكاليف التعديل (التكيف) وأنعكاس ذلك على جودة التقارير المالية، وبالتالي تسهم الدراسة الحالية في إثراء المكتبة العربية بتناول موضوع يعتبر من الموضوعات المثارة على الساحة الدولية الآن ومازال النقاش العلمي حول بعض جوانبه مستمرا حتي كتابة هذا البحث.

ومما سبق يتمثل السؤال الرئيسي لهذه الدراسة في:

ماهو أثر العلاقة بين إدارة الأرباح وحوكمة الشركات ورأس المال المعرفي على سلوك التكلفة للزجة وما انعكاس ذلك على جودة التقارير المالية؟ وذلك من خلال التساؤلات البحثية الفرعية التالية:

- ما هو تأثير إدارة الأرباح على سلوك التكلفة للزجة؟

- ما هو تأثير حوكمة الشركات على سلوك التكلفة للزجة؟

- ما هو تأثير رأس المال المعرفي IC على سلوك التكلفة للزجة؟

- ما هو أثر العلاقة بين العناصر الثلاث السابقة على سلوك التكلفة للزجة؟

- ما هو انعكاس درجة لزوجة التكلفة على جودة التقارير المالية؟

- ماهو تأثير هذه المتغيرات على سلوك التكلفة بالشركات في بيئة الأعمال المصرية؟

٢/١: هدف البحث

ينتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في قياس أثر العلاقة بين إدارة الأرباح وحوكمة الشركات ورأس المال المعرفي على سلوك التكلفة للزجة وانعكاس ذلك على جودة التقارير المالية، حيث يتم ذلك في ضوء مايلي:

- قياس مدي تأثير إدارة الأرباح على سلوك التكلفة للزجة.

- قياس مدي تأثير الحوكمة الرشيدة على سلوك التكلفة للزجة.

- قياس مدي تأثير رأس المال الفكري (المعرفي) على سلوك التكلفة للزجة.

- قياس أثر سلوك التكلفة للزجة على جودة التقارير المالية.

٣/١: أهمية البحث

من الناحية العلمية، يعتبر هذا البحث أحد الدراسات القليلة التي تتناول دراسة مدي العلاقة بين سلوك التكلفة للزجة مع إدارة الأرباح وحوكمة الشركات ورأس المال المعرفي وأنعكاس ذلك على جودة التقارير المالية، ومن الناحية العملية تحاول هذه الدراسة تقديم أدلة عملية من بيئة الأعمال المصرية عن طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات في ظل بعض النظريات التفسيرية التي استخدمت في هذا المجال وهو ما قد يساهم في تقليل الجدل المثار حول العلاقات بين هذه المتغيرات وبالتالي يوفر هذا البحث دليل تطبيقي

من بيئة الأعمال المصرية يساهم بشكل كبير في مساعدة أصحاب المصالح بالمنشأة على تقييم مدي اعتمادهم علي التقارير المالية عند اتخاذ القرارات.

٤/١ : منهجية البحث

تحقيقاً لأهداف هذا البحث، أعتمدت الباحثة علي المنهج الأستقرائي في مراجعة أدبيات الدراسات الخاصة بهذا البحث بهدف الأستفادة منها في تناول الأطار النظري لهذا البحث، حيث تقوم الباحثة بتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وهو قياس أثر العلاقة بين إدارة الأرباح وأليات الحوكمة ورأس المال المعرفي علي سلوك التكلفة اللزجة وأنعكاس ذلك علي جودة التقارير المالية، كما أستخدمت المنهج الأستنباطي في صياغة فروض البحث المتعلقة بهذه العلاقات واختبار صحتها من خلال دراسة تطبيقية علي الشركات المساهمة المصرية المقيدة بسوق الاوراق المالية، مع تطوير نماذج لقياس هذه العلاقات وذلك بهدف التوصل للنتائج التي تحقق أهداف البحث.

٥/١ : نطاق البحث

يتمثل نطاق البحث في عدة نقاط أهمها:
- تطبق هذه الدراسة على عينة من المنشآت الصناعية وذلك للحد من أثر أختلاف طبيعة النشاط على نتائج الدراسة، وهو ما يساهم في زيادة فاعلية النتائج والأستفادة منها داخل القطاع الصناعي.
- تتناول الباحثة سلوك التكلفة اللزجة بالتركيز على سلوك تكلفة البضاعة المباعة نظرا لأهميتها في التقارير المالية ولأن كثير من الدراسات السابقة كانت تركز على التكاليف البيعية والعمومية والإدارية فقط.
- يتم قياس جودة التقارير المالية بأستخدام جودة التنبؤ بالأرباح المستقبلية كمؤشر علي جودة التقارير المالية.
- ترتبط دقة نتائج الدراسة التطبيقية طبقاً لدقة أختيار مفردات العينة والفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة.

٦/١ : خطة البحث

بعد تناول الباحثة مقدمة وطبيعة مشكلة البحث وتوضيح أهداف وأهمية البحث من خلال الأطار العام للبحث، يتم تقسيم باقي أجزاء البحث كالتالي:
٢: أستقراء وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث
٣: دراسة وتحليل المتغيرات المؤثرة على سلوك التكلفة اللزجة وأشتقاق فروض البحث
٤ : منهجية الدراسة التطبيقية
٥ - نتائج وتوصيات البحث
٦ - مراجع البحث

٢ : استقراء وتحليل الدراسات السابقة

تتناول الباحثة في هذا الجزء بعض الدراسات التي إطلعت عليها، والمتعلقة بموضوع البحث للتعرف على ما توصلت إليه من نتائج، للاستفادة منها في أستكمال جوانب البحث الحالي، وبما يحقق التواصل والتكامل بين الدراسات البحثية في هذا المجال، وذلك على النحو التالي:

أشارت دراسة (Costa,2021) الي تحليل العلاقة بين القيود المالية والسلوك غير المتماثل للتكلفة،حيث تم اختبار عينة كبيرة من الشركات الأمريكية من ١٩٧٦ إلى ٢٠١٦، وخلصت الدراسة الي أن الشركات التي لديها قيود مالية لديها سلوك غير متماثل للتكلفة أقل من الشركات الأخرى،وذلك لأن الشركات التي لديها قيود مالية لديها حافز أكبر لتقليل الموارد غير المستغلة وذلك كمحاولة من مديري الشركات لتفادي القيود المالية، بالإضافة الي أن سلوك التكلفة يتأثر بالموارد ومدى توافرها وبالتالي تواجه الشركات مجموعة من القيود المالية مثل(عدم تماثل المعلومات،ضعف الرقابة الداخلية،مشاكل الوكالة) مما يؤثر بدوره على قدرة الشركات على الإقتراض أو إصدار الأسهم، كما أنه في حالة وجود قيود مالية سيتطلب الأمر من المديرين التفكير بعناية في الاحتفاظ بالموارد الغير مستغلة أو التخلص منها لتحسين النمو المستقبلي وقيمة الشركة. كما تناولت دراسة (Woo-Jong Lee,2020) تأثير عدم اليقين السياسي علي سلوك التكلفة للزجة،حيث وجد أن التباين في سلوكيات التكلفة يكون أقوى خلال سنوات الانتخابات في الانحدارات التي تتحكم في المحددات الأخرى على مستوى الشركة ومستوي الدولة، كما اشارت هذه الدراسة أيضا الي وجود أدلة قوية تدعم التنبؤات بتأثير عدم اليقين السياسي علي لزوجة التكلفة وتتركز في البلدان ذات المؤسسات السياسية والقانونية القوية،كما تشير النتائج لهذه الدراسة إلى أن المديرين يحتفظون بمراد الركود عندما تكون حالة عدم اليقين السياسي عالية.

كما بحثت دراسة (Shawn Xu,2020) العلاقة بين التجنب الضريبي وسلوك التكلفة للزجة، حيث تنشأ هذه العلاقة بسبب الفوائد الاقتصادية المباشرة للمدخرات النقدية من التجنب الضريبي، من ناحية أخرى، قد تدفع المدخرات النقدية من التجنب الضريبي المديرين إلى الاحتفاظ بالموارد الزائدة عندما ينخفض النشاط، كما قد يخفف التجنب الضريبي من مخاوف المديرين بشأن تكاليف التعديل بسبب انخفاض التكلفة في تراجع المبيعات،وقد استخلصت الدراسة وجود علاقة سلبية بشكل كبير بين التجنب الضريبي مقاسا بمعدل الضريبة الفعال النقدي، وسلوك التكلفة غير المتماثل(اللزجة)، وتشير نتائج الدراسة إلى أن سلوك التكلفة غير المتماثل يكون أقل وضوحاً عند التجنب الضريبي الأعلى، كماوجدت هذه الدراسة أيضا أن هذه العلاقة تختلف باختلاف إستراتيجيات عمل الشركات، وتقلبات التدفق النقدي، والرسوم الضريبية المدفوعة،وبالتالي تعزز هذه

الدراسة فهم الباحثين والمحاسبين للعلاقة بين التجنب الضريبي وقرارات تعديل الموارد

وقد أوضحت دراسة (Qiuling Tang,2020) العواقب الاقتصادية للزوجة التكلفة، نظرا لوجود القليل من الأدبيات حول العلاقة بين لزوجة التكلفة وإمكانية حدوث خسائر مستقبلية وتكاليف المراجعة. استنادًا إلى بيانات عينة من الشركات المدرجة في بورصة Shanghai و Shenzhen A، ووجدت الدراسة أنه كلما زادت لزوجة تكلفة المشروع، زادت احتمالية تعرض الشركة لخسائر في المستقبل؛ وستزيد أيضا تكاليف التدقيق مع زيادة لزوجة التكلفة. كما أشارت الدراسة الي تأثير خصائص الملكية على العلاقة بين التكاليف للزوجة وإمكانية حدوث خسائر مستقبلية وتكاليف التدقيق، وتساعد نتائج هذه الدراسة المحاسبين القانونيين على زيادة وعيهم بمخاطر لزوجة التكلفة على التقارير المالية، كما تساعد منظمي السياسات على إدراك أهمية وضرورة "خفض التكلفة" في تقليل فرص تعرض الشركة لخسائر مستقبلية.

كما أشارت دراسة (عماد الزمر، ٢٠٢٠) الي قياس مدي تأثير مستويات عدم تماثل التكلفة وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية علي جودة الأرباح المحاسبية من خلال التطبيق على عينة (٤٦) شركة صناعية خلال الفترة من ٢٠١٤-٢٠١٨، حيث أشارت نتائج الدراسة الي وجود علاقة عكسية بين ممارسات إدارة الأرباح الحقيقية وجودة الارباح المحاسبية وهذا انعكس علي زيادة مستويات عدم تماثل سلوك تكاليف التشغيل.

وقد تناولت دراسة (Hakan Ozkaya,2020) سلوك التكلفة للزوجة للشركات الصغيرة والمتوسطة، التي تعتبر العمود الفقري للاقتصاد التركي، حيث تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم دليل على لزوجة التكلفة من الشركات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاديات الناشئة، حيث تشير تحليلات البيانات الخاصة بالمؤسسات التركية الصغيرة والمتوسطة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٧ إلى أن التكاليف الإجمالية وتكلفة البضائع المباعة والتكاليف العامة والإدارية لزوجة بدرجات متفاوتة، كما ترتبط درجة اللزوجة لجميع أنواع التكلفة بشكل إيجابي بكثافة الأصول وكثافة الموظفين، كما أن التكاليف الإجمالية وتكلفة البضائع المباعة مرتبطة سلبًا بكثافة الديون، كما تكون درجة لزوجة التكلفة أعلى في حالة انخفاض الإيرادات الصغيرة مقارنة بانخفاض الإيرادات الأكبر.

وتهدف دراسة (Alini da Silva,2020) إلى تحليل العلاقة بين عدم تماثل سلوك التكلفة (التكاليف للزوجة) وممارسات إدارة الأرباح للشركات البرازيلية. حيث تشير المنهجية إلى البحث الوصفي والتوثيق وتتألف العينة من ١٦٠ شركة برازيلية مدرجة في BM & FBovespa بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٧. واستخدمت نماذج الانحدار

الخطي المتعددة لتحليل البيانات. حيث وجدت هذه الدراسة أن الربح المحاسبي يتأثر بسلوك التكاليف اللزجة وممارسات إدارة الأرباح، حيث يتم تفسير إجمالي المستحقات وجزء من إدارة الأرباح من خلال السلوك غير المتمثل للتكاليف، وأشارت هذه الدراسة الي أن جزءاً من إدارة الأرباح يمكن أن يكون بسبب سلوك التكاليف اللزجة. وقد أشارت دراسة (Mahdi Salehi, 2019) الي العلاقة بين التقارير المالية والسلوك غير المتمثل للتكلفة في الشركات المدرجة في بورصة طهران، حيث تم استخدام بيانات شركات التصنيع الإيرانية المدرجة بالبورصة الإيرانية والتي تم جمعها لاختبار الفرضيات خلال الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٨ وباستخدام البرامج الإحصائية من أجل تحليل البيانات.

وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكاليف الإدارية والبيعية والتكاليف العامة مع خصائص جودة التقارير المالية للشركات قيد الدراسة. كما أوضحت دراسة (Yiru Yang, 2019) مدي تأثير قيود إدارة الأرباح المستحقة وكفاءة رأس المال المعرفي (IC) على سلوك التكلفة اللزجة من خلال تحليل البيانات للفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٦ على الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية الأسترالية، حيث كشف التحليل أن سلوك التكلفة غير اللزج يحدث في المتوسط عندما يكون لدى الشركات قدرة محدودة على المشاركة في إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق لمعالجة الأرباح في العام الحالي، علاوة على ذلك، تزيد كفاءة رأس المال الفكري IC - خاصة كفاءة رأس المال البشري - من سلوك التكلفة اللزجة، ووجدت هذه الدراسة أيضًا أن درجة سلوك التكلفة اللزجة يكون أكثر وضوحًا في فترة ما بعد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) عنها في فترة ما قبل إعداد التقارير المالية الدولية.

كما أشارت دراسة (Jason V. Chen, et al., 2019) الي تأثير التوقعات الإدارية على سلوك التكلفة اللزجة في سياق تكلفة تكيف الموارد وقيود الموارد غير المستغلة، حيث أظهرت النتائج أن التأثير المتزايد للتوقعات الإدارية على التكلفة اللزجة يكون قوى عندما تكون تكاليف التكيف والموارد غير المستغلة مرتفعة، على النقيض عندما يكون كلاهما منخفض، لن يكون للتوقعات الإدارية تأثير على درجة سلوك التكاليف. علاوة على ذلك في حالة ارتفاع درجة الموارد غير المستغلة، كما يكون التشاؤم الإداري مرتبط بسلوك التكلفة اللزجة ولكن التفاوض الإداري يعكس هذه العلاقة وينتج عنه التكلفة اللزجة. كما تناولت دراسة (Mahsan Fallah Mojdehi, 2018) العلاقة بين إدارة الأرباح الحقيقية وثبات التكاليف العامة والإدارية (SG & A). فظاهرة لزوجة التكلفة هي نمط من سلوك التكلفة المرتبط بقرارات الالتزام بالموارد الإدارية المتعمدة، هذه الدراسة تتكهن بأنه في حالة انخفاض المبيعات وزيادة التلاعب بالأرباح زاد ذلك من درجة

لزوجة التكلفة. هذا بسبب التلاعب في التكاليف غير التقديرية مما يؤدي إلى زيادة لزوجة التكلفة، كما أشارت الدراسة إلى أن إدارة الأرباح الحقيقية تؤثر على سلوك التكلفة اللزجة من خلال: التلاعب بالمبيعات، والإفراط في الإنتاج، والتخفيض غير الطبيعي للنفقات التقديرية، وقد تمت الدراسة على عينة البيانات المكونة من ٥٥٢٢ ملاحظة خلال عدة سنوات للشركات ببورصة طهران خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٣. بناءً على النتيجة هذه، فإن المستويات الثلاثة لإدارة الأرباح الحقيقية تؤدي إلى زيادة متغيرة في درجة لزوجة التكلفة. كما يؤخذ العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، والرافعة المالية، والأسهم الناشئة في الاعتبار كمتغيرات رقابية، حيث تزيد متغيرات EM، وREM من درجة لزوجة التكلفة وتظهر عوائد الأصول (ROA) سلوكًا معاكسًا لدرجة لزوجة التكلفة.

وتستنتج الباحثة من تحليل الدراسات السابقة ما يلي:

- معظم الدراسات السابقة والتي تتعلق ببعض متغيرات هذه الدراسة تمت في بيئات متقدمة مختلفة عن طبيعة بيئة الشركات بمصر وكانت نتائجها متضاربة لأختلاف بيئة التطبيق بينها.

- معظم الدراسات السابقة تناولت تأثير متغير واحد على سلوك التكلفة، ولم تسعى إلى دراسة تأثير العلاقة أو التفاعل بين هذه المتغيرات على سلوك التكلفة اللزجة وأنعكاس ذلك على جودة التقارير المالية وهو ما يعطي لهذا البحث أهمية كبيرة.

- أن هذه الدراسة تعتبر من المحاولات الأولى بمصر التي تتناول ارتباط التفاعل بين إدارة الأرباح وحوكمة الشركات ورأس المال المعرفي بسلوك التكلفة وأنعكاس ذلك على جودة التقارير المالية، حيث لم يسبق لأي بحث حتى تاريخه - حسب علم الباحثة - تناول العلاقة بين هذه المتغيرات وتأثيرها على سلوك التكلفة اللزجة وأنعكاس ذلك على جودة التقارير المالية، وهو ما يعطي لهذه الدراسة أهمية خاصة في الجانب النظري والجانب التطبيقي ويعتبر إضافة إلى أدبيات المحاسبة والى المكتبة العربية.

٣: دراسة وتحليل المتغيرات المؤثرة على سلوك التكلفة اللزجة

وأشتقاق فروض البحث

يرتبط سلوك التكلفة اللزجة بعدة متغيرات تؤثر عليها وينعكس ذلك على جودة التقارير المالية، حيث يمكن تناول تحليل وقياس أثر هذه المتغيرات على سلوك التكلفة اللزجة وأنعكاس ذلك على جودة التقارير المالية كما يلي:

١/٣: أثر إدارة الأرباح على سلوك التكلفة اللزجة

يتم تفسير سلوك التكلفة اللزجة من عدة جوانب، ولكن التفسير الأكثر شيوعاً يرتبط بقرارات القدرة على إدارة التكلفة في مواجهة الطلب المتغير (Dasilva D., et al., 2018)، حيث حققت العديد من الدراسات في تفسير سلوك التكلفة غير المتماثلة ووجدت أن سلوك التكلفة غير المتماثل يوجد في كثير من الشركات في معظم الدول المتقدمة، وقد صنفت دراسة (Banker et al., 2016) محددات سلوك التكلفة إلى قيود (على سبيل المثال، وجود تكاليف التكيف، والتغيرات في مقدار النشاط الاقتصادي، والجهود الخاصة بالديون)، حوافز المديرين (على سبيل المثال، تحقيق الأرباح المستهدفة، تجنب انخفاض الأرباح أو الخسائر، وأنواع الملكية) وتحيزات التوقعات (على سبيل المثال، توقعات المديرين المتفائلة أو المتشائمة). كما أشارت دراسة (Banker et al., 2017) الي أن الأدبيات المحاسبية الموجودة لا توضح بشكل كامل ما إذا كان السلوك غير المتماثل للتكلفة سلوك "جيد" فيعكس بشكل أساسي الإدارة الرشيدة أو الإستراتيجية للموارد التي تدفع المبيعات المستقبلية لتجنب تكاليف التكيف أو سلوك "سيئ" يعكس الاسراف الزائد للانفاق بسبب مشكلة الوكالة.

وتحظى ممارسة إدارة الأرباح باهتمام الأوساط الأكاديمية والهيئات التنظيمية، فقد أعربت لجنة الأوراق المالية والبورصات بالولايات المتحدة الأمريكية (SEC) عام ٢٠١٧ عن قلقها بشأن ممارسة إدارة الأرباح، مع سرد بعض النقاط التي يمكن للشركات مراعاتها لتجنب مثل هذه الممارسات منها التلاعب في السياسات المحاسبية المتبعة (Yihuan L., 2018).

وعن علاقة سلوك التكلفة اللزجة بممارسات إدارة الأرباح، فقد تمت دراسة هذه العلاقة بواسطة (Alini da Silva et al., 2020)، حيث درسوا كيف يؤثر السلوك غير المتماثل للتكاليف على دقة التنبؤات، وأشارت النتائج إلى أن الشركات ذات التكاليف اللزجة تقدم توقعات أرباح أقل دقة للمحللين، مع عدم تناسق التكلفة الذي يؤثر على الأولويات التي يلاحظها المحللون والمستثمرون في تكوين معتقداتهم حول قيمة الشركة، كما قام (Kama and Weiss, 2013) بالتحقيق في العلاقة بين تعديلات الموارد التي تم إجراؤها عن قصد لتحقيق الربح المستهدف ودرجة عدم تناسق التكلفة، بحجة أن المصالح الشخصية يمكن أن تدفع أيضاً خيارات المديرين للاحتفاظ بالموارد غير المستخدمة. أظهرت النتائج أيضاً أنه عندما يواجه المديرين حوافز للتلاعب بالخسائر أو تقليل الأرباح، فإنهم يميلون إلى تقليل

درجة لزوجة التكلفة، أي عندما تكون هناك حوافز للتلاعب بالنتائج، يقوم المديرون بتقليل درجة لزوجة التكاليف بدلاً من تحفيز زيادتها، كما تناولت دراسة (Yiru Yang, 2019) ما إذا كانت التكلفة للزوجة تزداد عندما يكون لدى الشركات قدرة محدودة على استخدام إدارة الأرباح بالاستحقاقات لإدارة الأرباح في العام الحالي، حيث تناولت الدراسة ما إذا كانت محددات المستحقات تؤثر على دوافع المديرين لاستخدام إدارة التكاليف لتجنب انخفاض الأرباح عن طريق خفض الموارد الراكدة عن عمد، إن خفض الموارد الراكدة بقوة عندما يكون هناك انخفاض في المبيعات قد يساعد المديرين على تجنب انخفاض الأرباح أو الخسائر عندما يكون لدى المديرين قدرة محدودة على الاستفادة من إدارة الأرباح المستحقة لتجنب الأرباح غير الملائمة في نتائج العام الحالي، وقد يؤدي هذا إلى تعرض الشركة لسلوك التكلفة غير المتمثل (اللزجة) في العام الحالي.

كما أشارت دراسة (Shuang Xue et al., 2019) الي أن إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية (REM) تتم من خلال ثلاث أنشطة متمثلة في: التلاعب بالمبيعات، الإفراط في الإنتاج، وتخفيض النفقات التقديرية، حيث يشير التلاعب بالمبيعات إلى محاولات المدير لزيادة إيرادات المبيعات خلال السنة المالية من خلال تقديم خصومات أسعار "محدودة الوقت" أو شروط ائتمانية أكثر تساهلاً. بالإضافة إلى ذلك، فإن تقديم شروط ائتمانية أكثر تساهلاً، مثل فترة سداد أطول، يزيد من مخاطر الشركة وستواجه الشركة حسابات غير قابلة للتحويل ونقص السيولة.

كما يعني الإفراط في الإنتاج أن منتجات الشركة تكون أكثر مما يحتاجون إليها لزيادة الأرباح وكسب المزيد من الأرباح، كما أن المخزون هو أحد أهم العناصر في البيانات المالية التي تظهر في بيان الدخل والميزانية العمومية، حيث تظهر تكلفة البضائع المباعة (COGS) في قائمة الدخل وتظهر تكلفة البضائع غير المباعة كمخزون في الميزانية العمومية، ومن خلال زيادة الإنتاج، يقوم المديرون بتخفيض COGS في كل وحدة. لذا فإن الإفراط في الإنتاج يسمح للمديرين بالإبلاغ عن انخفاض تكلفة البضائع المباعة وزيادة الأرباح في التقارير المالية، ولكن على الرغم من أن المديرين يزدون الأرباح، لكن هذه الأرباح أقل استدامة وقد يكون المخزون الزائد متراكم، لذا قد تحدث خسارة كبيرة في المستقبل.

وهناك نوعين من وجهات النظر المتعلقة بمدى تأثير إدارة الأرباح على سلوك التكلفة للزوجة، حيث ان وجهة النظر الأولى مرتبطة بعملية اتخاذ القرارات من جانب الإدارة حيث تعامل المصروفات للزوجة كنتيجة للاختيار الرشيد للإدارة بين البدائل المتاحة بعد تقدير التكاليف والفوائد الشاملة، وقد استرشدت بعض الدراسات بهذا الرأي في تقديم تفسيرات مفصلة، حيث رأت أن تكلفة التعديل لتقليل المدخلات في ظل انخفاض الأنشطة أعلى من تكلفة زيادة المدخلات في ظل الأنشطة المتزايدة والمتنوعة (Shueng Xue, et al., 2019) وفي ضوء ذلك، فإن المديرين أقل عرضة لتقليل موارد المدخلات والنفقات ذات الصلة

حتى وان كان هناك انخفاضاً في الطلب وتراجع في النمو، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى التكاليف اللزجة. وتدعم دراسة (Banker et al., 2017) هذه الرؤية حيث أشارت إلى أن اعتقاد الإدارة وتوقعها بزيادة المبيعات وارتفاع الطلب في الأعوام القادمة يحول دون قيامها بتخفيض التكاليف والمدخلات حتى في حالة انخفاض المبيعات.

أما بالنسبة لوجهة النظر الثانية فهي قائمة على دوافع الإدارة حيث ترتبط المصروفات اللزجة مع الحوافز الإدارية، مما يوحي بأن المديرين لا يتوقع منهم أن يتصرفوا كما لو كانوا في عالم مثالي (Yang, W., H., 2017)، حيث انه غالباً ما تتم ملاحظة الامتيازات وإدارة الأرباح التي تعكس حوافز التعاقد المختلفة، ومع ذلك فان الدراسات حول تأثير إدارة الأرباح على المصروفات اللزجة قليلة مقارنة بالدراسات التي أجريت على تحليل سلوك المصروفات اللزجة، حيث لم تتعرض الكثير من الدراسات السابقة الي ما إذا كان هناك مبدأ يتناسب مع تفسير سلوك لزوجة التكلفة وعمليات ادارة الارباح التي تتم في المنشأة، على الرغم من أن تكاليف الإنتاج (المتغيرة والثابتة على حد سواء) تعد مدخلات لا مفر منها لعملية الإنتاج، إلا أنه من المرجح أن يقرر المديرين حدوث الأجزاء الرئيسية من التكاليف، مثل تكاليف البضاعة المباعة والتكاليف الإدارية والعامة، وبالتالي فإنه من المتوقع أن تؤثر حوافز إدارة الأرباح على لزوجة التكلفة، وبناءً على ماسبق يمكن اشتقاق الفرض التالي:

H1: توجد علاقة ارتباط سالبة وذات دلالة معنوية بين إدارة الأرباح وسلوك التكلفة اللزجة للبضاعة المباعة.

٢/٣: أثر حوكمة الشركات على سلوك التكلفة اللزجة

تشير حوكمة الشركات إلى مجموعة من الآليات التي تراقب أو تحفز المديرين عندما يكون هناك فصل للملكية وتشمل هذه الآليات مجلس الإدارة والمساهمين المؤسسين وعمليات السوق لمراقبة الشركات، وقد تم تصميم هذه الآليات لحل مشكلة الوكالة الواسعة الانتشار. وبناءً على نظرية الاقتصاد المؤسسي، يعد التحفيز والرقابة هما الطريقتان الرئيسيتان لحل مشكلة الوكالة وعند التحفيز أيضاً يمكن للحوكمة الجيدة للشركات أن تدعم توافق الأهداف بين المديرين والمؤسسات بحيث يحاول الأول زيادة قيمة الشركة إلى الحد الأقصى، علاوة على ذلك عندما يتخذ المديرين قرارات تخدم مصلحة الأعمال، يتم تحقيق أهدافهم بشكل أكثر كفاءة بفضل حوكمة الشركات الجيدة، على النقيض من ذلك، فإن دور المراقبة أكثر أهمية لأن حوكمة الشركات الجيدة تقلل من انتهازية الإدارة مع حماية مصالح المديرين، وفي بعض الأحيان يؤدي سلوك المديرين المهتمين بمصالحهم إلى تقليل المصروفات اللزجة (Awad, E. A.I., 2018) وبناءً عليه فإنه يجب على حوكمة الشركات في دورها الرقابي أن تقلل من اللزوجة في التكاليف، فعندما يحاول المديرين تحسين التحكم في التكاليف من المتوقع أن تسهل الحوكمة الجيدة للشركات هذه العملية وتقلل من التكاليف اللزجة (Xie, H.B., et al.,

(2017)، وهو ما أكدته دراسة (Shuang xue, 2019) حيث تعتبر حوكمة الشركات جزءاً رئيسياً من بيئة العمليات الإدارية، وقد توصلت الدراسة في ما يخص هذه الجزئية إلى أن حوكمة الشركات الجيدة لها تأثير سلبي على لزوجه التكلفة.

كما أشارت دراسة (Calleja et al., 2016) الي أن الشركات الفرنسية والشركات الألمانية تتسم تكاليفها باللزوجة النسبية مقارنةً بالشركات الأمريكية والبريطانية، ونسبوا ذلك إلى الاختلافات في حوكمة الشركات، حيث تخضع الشركات الفرنسية والألمانية لانظمة حوكمة القانون بالإضافة إلى كونها أقل تاريخياً للتعرض لضغوط السوق من أجل مراقبة الشركات، وبالتالي يمكن القول إن الشركات في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تخضع لمزيد من انظمة المراجعة الخارجية الصارمة علي هدف الشركة المتمثل في تعظيم القيمة للمساهمين وهذا يؤدي الي إنتاج مستويات أقل من التكاليف اللزجة، كما وجد (Awad 2018, elsayed) أن الشركات التي لديها مجالس إدارة أكبر أو مجالس أكثر استقلالية (الفصل بين رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي، ومديرين مستقلين خارجيين أكثر)، وتلك التي لديها أعضاء مجلس إدارة يملكون مساهمات أكبر تتمتع بمستوى أقل من لزوجه التكاليف، علاوة على ذلك فإن آليات حوكمة الشركات المذكورة أعلاه تعمل بشكل أفضل في التقليل من لزوجه التكاليف عندما يكون لدى المديرين حافز لبناء إمبراطورية إدارية.

وعلى الرغم من أن (Calleja et al. 2016) أوضح الاختلافات والفروق بين الدول المختلفة في سلوك التكاليف اللزجة الا انه لم يقدم أدلة مباشرة، الا أن دراسة (Shuang Xue, 2019) قدمت أدلة مباشرة على العلاقة بين حوكمة الشركات والمصروفات اللزجة، من المتوقع أن يشتمل نظام شامل لحوكمة الشركات على آليات داخلية (مثل استقلال مجلس الإدارة وجدول أعمال مجلس الإدارة وهيكل المساهمين وما إلى ذلك) والآليات الخارجية (مثل المساهمين المؤسسيين ومراقبة الدائنين والتنظيم والمراجعة وما إلى ذلك). وإعطاء صورة شاملة لحوكمة الشركات وبناءا عليه يمكن اشتقاق الفرض التالي:

H2: توجد علاقة ارتباط سلبية وذات دلالة معنوية بين حوكمة الشركات وسلوك التكلفة اللزجة.

٣/٣: أثر رأس المال الفكري (المعرفي) على سلوك التكلفة اللزجة

تقوم الكثير من الشركات بالقياس والتقارير عن رأس المال المعرفي (IC) باعتباره وسيلة لخلق وإدارة ميزتها التنافسية المستدامة (Yiru Yang, 2019)، ففي السنوات الأخيرة، تم استخدام مصطلح "IC" كأداة لخلق القيمة، مما أدى إلى قيام بعض الباحثين بدراسة كيفية تفاعل سوق رأس المال مع خصائص رأس المال المعرفي (IC) لتعزيز قيمة الشركة، حيث يتم استخدام رأس المال المعرفي كأساس لإنشاء المعرفة واستخدامها لتعزيز قيمة الشركة، مما يعني أن IC يشير إلى القدرة على ترجمة المعرفة التنظيمية إلى قيمة، ويؤكد مفهوم (IC)

على أهمية استخدام رأس المال الناتج عن الموارد والبشر لتوليد منتجات وخدمات بطريقة تنافسية، وينعكس ذلك في أداء الشركة القوي وخلق القيمة. وتدعم الأدلة المتعلقة برأس المال الفكري (المعرفي) والأداء المالي للشركات بشكل عام الاعتقاد بأن رأس المال المعرفي يعزز الأداء المالي وكذلك نقل معلومات مالية مستقبلية مفيدة ذات صلة بالمستثمرين الذين يقومون بتقييم قيمة الشركة (Joshi, M., Cahill et al., 2013)، وقد قاموا بمقارنة أهمية إنتاجية رأس المال المعرفي IC ومكوناته، وإنتاجية القيمة الدفترية للأصول باستخدام البيانات من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٢ على عينة من ١٦٠ شركة مدرجة في بورصة أستراليا، لقد طوروا نماذج استندت إلى أسعار الأسهم والمعلومات المالية المتاحة للجمهور لحساب ومقارنة أهمية القيمة الإنتاجية ل IC وكذلك مكوناته من رأس المال الهيكلي والبشري، لقد قاموا بقياس IC باستخدام مقياس مباشر قائم على هذه المكونات، حيث تدعم الأدلة تأثير IC على الأداء المالي للشركات المسجلة في بورصة أستراليا، وبشكل عام يسود الاعتقاد بأن IC يمكن أن يعزز الأداء المالي، وكذلك نقل معلومات مالية مستقبلية مفيدة ذات صلة بالمستثمرين الذين يقومون بتقييم قيمة الشركة.

إن الاستخدام الفعال لرأس المال المعرفي IC سوف يؤثر على سلوك التكلفة، فإذا واجهت الشركات انخفاض المبيعات، قد يفضل المديرون الحفاظ على الموارد الحالية غير المستغلة لأنهم يشعرون بالثقة في زيادة أداء الشركة المستقبلي الذي قد يتم إنشاؤه بواسطة IC، حيث يعتمد هذا على الحجة القائلة بأنه عندما يكون المديرون متفائلين بشأن الأداء المستقبلي، فإنهم على استعداد للاحتفاظ بالموارد غير المستخدمة أثناء فترات انخفاض المبيعات لأنهم يعتقدون أن امتصاص التكلفة سيحدث خلال فترات زيادة أداء الشركة في المستقبل، هذا الاتجاه للاحتفاظ بالموارد من شأنه أن يزيد من لزوجة التكلفة (Yiru Yang, 2019)، حيث تفترض هذه الدراسة أن كفاءة IC يمكن أن تؤدي إلى سلوك تكلفة لزجة، لأن IC يمكن أن يحقق في المستقبل الفوائد الاقتصادية للشركات، كما يمكن لمديري الشركات الاعتقاد بأن الفوائد الاقتصادية المستقبلية سوف تستوعب التكاليف المتكبدة خلال فترات انخفاض المبيعات.

لقد ندرت الدراسات التي تناولت أثر رأس المال المعرفي على سلوك التكلفة اللزجة بالبيئة العربية وخاصة بمصر حول ما إذا كانت كفاءة IC تؤدي إلى سلوك تكلفة غير متمائل (لزجة) وهو ما يجعل الباحثة تقوم بدراسة هذه العلاقة كأول دراسة تجريبية بمصر حول هذه العلاقة. H3: هناك علاقة إيجابية وذات دلالة أحصائية بين كفاءة رأس المال المعرفي ودرجة لزوجة التكلفة بالشركات المساهمة المصرية.

H4: تؤثر العلاقة بين دوافع إدارة الأرباح وحوكمة الشركات ورأس المال المعرفي الي زيادة التأثير على سلوك التكلفة اللزجة.

٤/٣: أثر سلوك التكلفة اللزجة علي جودة التقارير المالية

تشير العديد من الدراسات (Anderson, M. et al, 2016-Mahdi Salehi, 2019) إلى أن الشركات يمكن أن تقلل من عدم تماثل المعلومات من خلال زيادة جودة التقارير المالية، كما تشير أيضا إلى أثر تقليل مخاطر عدم تناسق المعلومات علي قرارات المديرين في تحديد أفضل الفرص الاستثمارية وكذلك التقرير عن جودة كفاءة الاستثمار، كما أن العديد من الدراسات (Rouxelin F., et al., 2018) تفحص عناصر التكاليف المتعلقة بجودة التقارير المالية، على سبيل المثال، انخفاض التكاليف، وأجال استحقاق الديون الأطول، وانخفاض تكلفة الضمان للتمويل المصرفي، حيث تمكن التقارير المالية عالية الجودة المديرين من تجنب الخضوع للمساءلة من مجلس الإدارة؛ علاوة على ذلك يمكن أن تؤدي جودة إعداد التقارير المالية أيضا إلى تحسين كفاءة الاستثمار من خلال زيادة إمكانية اتخاذ قرارات استثمار أفضل وتقدير أفضل للمشاريع وتقديم أرقام محاسبية أكثر إنصافًا لصناع القرار والمحللين الماليين.

وتلعب نظم المعلومات المحاسبية دورًا مهمًا للغاية في العمليات التشغيلية في المنظمات؛ كما أنها تلعب دورًا مهمًا في البيئة الاقتصادية للبلدان، حيث يتم اتخاذ العديد من القرارات الاقتصادية بشكل كبير بناءً على المعلومات المستخرجة من التقارير المالية، ويؤثر ذلك على مجموعة واسعة من قرارات أصحاب المصلحة في الشركات وسيساعد ذلك في الحصول على فهم أفضل لدور هذه المعلومات والحاجة إلى المزيد من الإفصاح، كما أن جودة التقارير المالية وجودة الرقابة الداخلية يمكن أن يكون لها تأثير ملحوظ على التخفيف من المخاطر التي تتعرض لها الشركة. (Geng, Y., et al., 2019)

وتشير دراسة (Bushman and Smith, 2013) إلى أنه يمكن أن توفر التقارير المالية عالية الجودة نتائج اقتصادية مهمة، بما في ذلك زيادة كفاءة الاستثمار، ويركز المحاسبون الماليون والإداريون على سلوك التكلفة في تحليلات وعروض الأرباح التي يتم تقديمها للمديرين والمحللين الماليين وتوقع التكاليف من أجل التنبؤ بالأرباح المستقبلية، لذلك فإن سلوك التكلفة قضية مهمة لاتخاذ القرارات الداخلية والخارجية، ومعرفة سلوك التكلفة هو أحد أهم قضايا محاسبة التكاليف والمحاسبة المالية (Yang, W.H., 2017).

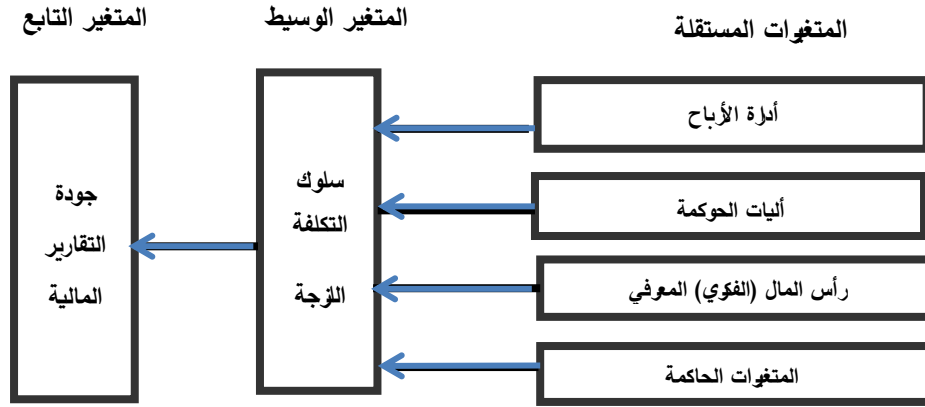
ويفسر (Banker R.D. et al., 2016) لزوجة التكلفة، أي قرار المدير لتحمل تكاليف الموارد غير المستخدمة عند انخفاض المبيعات، كمشروع محفوف بالمخاطر ودراسة تأثيره على التحفظ المحاسبي المشروط، لقد أظهروا أن لزوجة التكلفة يزيد من عدم تناسق توقيت المكاسب من خلال إضعاف توقيتها للحصول على أخبار جيدة للشركات، وفي نفس الوقت، تكثيف توقيت أرباح الشركات ذات الأخبار السيئة، بالإضافة إلى ذلك تشير النتائج التي توصلوا إليها إلى أن التوقيت غير المتكافئ للأرباح مقابل التكلفة اللزجة للشركات مدفوعة بقوة من خلال العوامل المحاسبية، على النحو الذي ينعكس في الاستحقاقات من خلال العوامل

غير المحاسبية كما تنعكس في التدفق النقدي، وتشير النتائج إلى أن تلك التكلفة اللزجة تكون أكثر تكلفة بسبب التحفظ المحاسبي المشروط وأن السوق يفصل بين كفاءة الشركات ذات التكلفة اللزجة، حيث يشير إلى أن تماثل المعلومات قد ينخفض في حالة لزوجة التكلفة، كما يفحص (Shipeng Han, 2018) كيفية تأثير سلوك التكلفة غير المتماثل للشركات على تنبؤات أرباح المحللين، وبشكل أساسي دقة توقعات أرباح المحللين كما أن الشركات ذات السلوك الأكثر لزوجة في التكلفة لديها توقعات أقل دقة لأرباح المحللين من الشركات ذات سلوك التكلفة الأقل لزوجة، علاوة على ذلك المحللين والمستثمرين يأخذون في الاعتبار سلوك التكلفة اللزجة في تشكيل معتقداتهم حول قيمة الشركات. وبالتالي في هذه الدراسة، نحقق في العلاقة بين لزوجة التكلفة وجودة التقارير المالية للشركات في البورصة المصرية، وذلك من خلال تناول الفرض التالي:

H5: توجد علاقة ارتباط سلبية وذات دلالة معنوية بين درجة سلوك التكلفة اللزجة وجودة التقارير المالية.

مما سبق يمكن تمثيل العلاقة بين إدارة الأرباح وحوكمة الشركات ورأس المال المعرفي (كمغيرات مستقلة) وسلوك التكلفة اللزجة (كمتغير وسيط) وأنعكاس ذلك علي جودة التقارير المالية (كمتغير تابع)، من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (١) العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع



٤: منهجية الدراسة التطبيقية

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة التطبيقية في اختبار الفروض المتعلقة بالدراسة، حيث تقوم الباحثة من خلال هذه الدراسة بقياس تأثير العلاقة بين إدارة الأرباح وحوكمة الشركات ورأس المال المعرفي على لزوجة التكلفة وأنعكاس ذلك علي جودة التقارير المالية بالشركات المصرية المسجلة ببورصة الاوراق المالية، وذلك من خلال النقاط التالية:

١/٤: مجتمع وعينة الدراسة

يشتمل مجتمع الدراسة على عينة من الشركات المساهمة المسجلة بالبورصة المصرية، وذلك خلال الفترة من ٢٠١٨ وحتى ٢٠٢٠، حيث خضع اختيار العينة للمعايير التالية:

- أن تكون شركات العينة من الشركات المسجلة بالبورصة المصرية والأكثر تداولاً ونشاطاً خلال فترة الدراسة وتتوافر هذه الخاصية بشركات مؤشر EGX 100 والذي يقيس أداء ١٠٠ شركة الأكثر نشاطاً في السوق المصري متضمنة شركات مؤشر EGX 30 وشركات مؤشر EGX 70 حيث يقوم مؤشر EGX 100 بقياس التغير في أسعار إغلاق الشركات دون ترجيحها برأس المال السوقي.

- أن تكون الشركة مستمرة في مزاولة نشاطها من عام ٢٠١٨ – ٢٠٢٠.
 - أن تتوافر لدي الشركة تقارير مالية وتقارير غير مالية منشورة خلال فترة الدراسة وعلى ان تتوافر بتلك التقارير بيانات كافية لحساب متغيرات الدراسة.
 - ألا تكون الشركة قد أوقفت أسهمها عن التداول لفترة تزيد عن ستة شهور خلال فترة الدراسة وألا تكون قد تعرضت للشطب او الاندماج خلال فترة الدراسة.
 - أن يكون لديها موقع على شبكة الانترنت وتنشر تقاريرها وقوائمها المالية بصفة مستمرة على هذا الموقع.
 - أن تكون شركات العينة تابعة للقطاع الصناعي
- وقد أسفر تطبيق المعايير السابقة عن اختيار عدد ٣٦ شركة مساهمة مسجلة بالبورصة المصرية لتمثيل عينة الدراسة، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١) بيان بعينة الشركات محل الدراسة

م	القطاع	عينة الدراسة طبقا لكل قطاع	أجمالي عدد المشاهدات
١	الصناعات التحويلية	٨	٤٨
٢	التشييد والبناء	١٠	٥٦
٣	التعدين	٦	٣٦
٤	الأجهزة الطبية وصناعة الأدوية	٤	٢٤
٥	المنتجات الصناعية والسيارات	٣	١٨
٦	الأغذية والمشروبات	٥	٣٠
	الأجمالي	٣٦	٢١٢

وقد اعتمدت الباحثة في جمع البيانات والمعلومات عن هذه الشركات خلال فترة الدراسة علي القوائم والتقارير المالية والإيضاحات المتممة لها وتقارير مجلس الإدارة والتقارير الداخلية الأخرى وذلك لشركات العينة التي تم اختيارها (عن الأعوام ٢٠١٨ - ٢٠٢٠) وذلك من خلال مواقعها الإلكترونية وموقع أرقام (Argamm.com) وموقع معلومات مباشر (WWW.Mubasher.Info) وموقع شركة مصر لنشر المعلومات (WWW.egidegypt.com) وكذلك موقع البورصة المصرية (WWW.egx.com.eg).

٢/٤ : تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار فروض البحث

١/٢/٤ : متغيرات الدراسة وطرق قياسها

في هذا الجزء من الدراسة تقوم الباحثة بتعريف المتغيرات والنماذج المقترحة لقياسها:

١/١/٢/٤: **المتغير التابع:** المتغير التابع لهذا البحث هو جودة التقارير المالية، حيث تتبع الأدبيات السابقة التي تحدد جودة التقارير المالية من حيث الخصائص النوعية الأساسية والمعززة على النحو المحدد في دراسة (Mahdi Salehi,2019) حيث تعتبر القيمة التنبؤية باعتبارها قدرة الأرباح السابقة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية كقياس لجودة التقارير المالية، وهي تشير إلى قدرة الشركة على توليد تدفقات نقدية في المستقبل، حيث تعتبر القيمة التنبؤية أهم مؤشر على الملائمة

فيما يتعلق بفائدة القرار وهي أحد خصائص جودة التقارير المالية، ويتم استخدام النموذج التالي من أجل القياس المالي لجودة التقارير:

$$CFO_{it+1} = a_0 + \beta_1 CFO_{it} + \beta_2 \Delta AR_{it} + \beta_3 \Delta INV_{it} + \beta_4 \Delta AP_{it} + \beta_5 DEPR_{it} + \beta_6 OTHER_{it} + \epsilon_{it+1},$$

حيث CFO هو التدفق النقدي من العمليات، ΔAR هي تغييرات في حسابات القبض، ΔINV هو تغيير في المخزون، ΔAP هي التغييرات في الحسابات الدائنة والمطلوبات المؤجلة، $DEPR$ هو استهلاك الأصول الثابتة وغير الملموسة و ϵ هي قيمة الخطأ المفترض أن يكون لها متوسط صفر وتباين ثابت، بينما أخرى (Other) هي صافي المستحقات الأخرى محسوبة

$$OTHER = OP - (CFO + \Delta AR + \Delta INV - \Delta AP - DEPR),$$

حيث OP هو الربح التشغيلي.

٢/٤ / ٢/١ : المتغير الوسيط: درجة لزوجة التكلفة

تعتبر لزوجة التكلفة متغير تابع لإدارة الأرباح والحوكمة ورأس المال المعرفي (وهي المتغيرات المستقلة)، بينما تعتبر متغير مستقل للتأثير علي جودة التقارير المالية (المتغير التابع)، وبالتالي فهي تأخذ دور المتغير الوسيط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وقد أتمدت معظم الدراسات في قياس سلوك التكلفة اللزجة علي نموذج (ABJ) الذي قدمه (Anderson et al., 2003)، حيث يقوم هذا النموذج علي وجود علاقة انحدار بين اللوغارتم الطبيعي لنسبة بند التكلفة (كمتغير تابع) واللوغارتم الطبيعي لنسبة ايراد المبيعات كقياس ملائم للتعبير عن حجم النشاط بأعباره (متغير مستقل)، ويأخذ هذا النموذج الشكل التالي :

$$\text{Log} (\text{Cost}_i, t / \text{Cost}_i, t-1) = B_0 + B_1 \text{Log} (\text{Revi}, t / \text{Revi}, t-1) + B_2 * D_i, t * \text{Log} (\text{Revi}, t / \text{Revi}, t-1) + e_i, t$$

حيث يعبر $\text{Log} (\text{Cost}_i, t / \text{Cost}_i, t-1)$ عن اللوغارتم الطبيعي لبند التكلفة (COGS) للشركة i في الفترة t منسوبا الي الفترة السابقة ($t-1$)، كما يعبر $\text{Log} (\text{Revi}, t / \text{Revi}, t-1)$ عن اللوغارتم الطبيعي لأيراد المبيعات للشركة i في الفترة t منسوبا الي الفترة السابقة ($t-1$)، ويعبر D_i, t عن متغير وهمي يشير الي انخفاض ايراد المبيعات للشركة i في الفترة t حيث يأخذ القيمة ١ عند انخفاض ايراد مبيعات الفترة t عن الفترة $t-1$ والقيمة صفر عند زيادة ايراد المبيعات، كما يعبر e_i, t عن الخطأ العشوائي.

وفي ضوء النموذج السابق فإن المتغير الوهمي Di,t يأخذ القيمة صفر عند زيادة المبيعات ويساوي ١ عند انخفاض المبيعات، وبالتالي معامل الانحدار $B1$ يعكس نسبة الزيادة في التكلفة مع زيادة إيرادات المبيعات بنسبة ١٪، حيث يكون في حالة السلوك غير المتماثل لأعلي (لزوجة التكلفة) تكون إشارة $B2$ سالبة ومعنوية أما في حالة السلوك غير المتماثل لأسفل (عدم لزوجة التكلفة) تكون إشارة $B2$ موجبة ومعنوية، وفي حالة أن تكون قيمة $B2$ تساوي الصفر فإن سلوك التكاليف يكون متماثل.

٣/١/٢/٤: قياس المتغيرات المستقلة

- قياس إدارة الأرباح بالمستحقات الاختيارية

$$TCA_{i,t} / Assets_{i,t} = a_0 + a_1 (CFO_{i,t-1} / Assets_{i,t}) + a_2 (CFO_{i,t} / Assets_{i,t}) + a_3 (CFO_{i,t+1} / Assets_{i,t}) + V_i$$

حيث تعتبر الاستحقاقات أحد أكثر مقاييس إدارة الأرباح شيوعاً، ونستخدم في هذه الدراسة نموذج جونز المعدل من قبل (Dechow et al., 2005) من أجل تقدير الاستحقاقات التقديرية (DA).

$$DA_{i,t} = TA_{i,t} - NDA_{i,t}$$

حيث $TA_{i,t}$: إجمالي الاستحقاقات مقاسة حسب الأصول في بداية العام، $NDA_{i,t}$: الاستحقاقات غير التقديرية للشركة.

$$TA_{i,t} = E_{i,t} - OCF_{i,t}$$

حيث $E_{i,t}$: صافي الربح قبل البنود غير العادية، $OCF_{i,t}$: النقد من الأنشطة التشغيلية للشركة.

بعد تقدير TA , α_1 , α_2 and α_3 يتم القياس عن طريق المعادلة التالية:-

$$TA_{i,t} = \alpha_1 (1/A_{i,t-1}) + \alpha_2 (\Delta REV_{i,t} / A_{i,t-1}) + \alpha_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t-1})$$

حيث أن $A_{i,t-1}$ عبارة عن إجمالي الأصول، ويشير $\Delta REV_{i,t}$ التغيير في المبيعات، $PPE_{i,t}$ إجمالي الأصول والآلات والمعدات مقسوماً على الأصول في بداية الفترة، α_1 و α_2 و α_3 : عبارة عن معاملات مقدرة للشركة.

ثم يتم حساب NDA باستخدام المعادلة التالية:

$$NDA_{i,t} = \alpha_1 (1/A_{i,t-1}) + \alpha_2 [(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t})/A_{i,t-1}] + \alpha_3 (PPE_{i,t}/A_{i,t-1})$$

حيث أن $\Delta REC_{i,t}$: التغير في حسابات المدينين.

$$TCA_{i,t} / Assets_{i,t} = a_0 + a_1 (CFO_{i,t-1} / Assets_{i,t}) + a_2 (CFO_{i,t} / Assets_{i,t}) + a_3 (CFO_{i,t+1} / Assets_{i,t}) + V_{i,t}$$

- قياس حوكمة الشركات

قياس حوكمة الشركات: يتم قياس حوكمة الشركات من خلال المعادلة التالية:

$$CGSC = \sum_{i=1}^{i=8} FACT_i * EIGN_i$$

حيث أن:

CGSC : درجة حوكمة الشركات

FACT : درجة كل عامل من عوامل حوكمة الشركات

EIGN : القيمة المميزة لكل عامل الناتجة عن التحويل (الوزن النسبي داخل المؤشر).

ومن أجل تقدير حوكمة الشركات تم استخدام تركيز الملكية كأحد آليات حوكمة الشركات، حيث يتم احتساب تركيز الملكية كنسبة مئوية من المساهمين المؤسسين (CRH) طبقاً لـ (Shuang Xue et al., 2019) فيمكن قياس CRH عن طريق أخذ عدد الأسهم التي تمتلكها الشركات الاستثمارية والتجارية إلى إجمالي حقوق ملكية الشركة في بداية الفترة.

و تشير بعض الدراسات (Ronny Prabowo, 2019) الي تأثير تركيز الملكية على درجة سلوك التكلفة، حيث يرتبط تركيز الملكية بدرجة أقل من لزوجة التكلفة، وهذا يفسر أن كبار المساهمين يلعبون دوراً مهماً في الإشراف لأنهم يتمتعون بأغلبية حقوق التصويت، وبالتالي هم يستطيعون التأثير على درجة سلوك التكلفة، كما أن هناك بعض آليات الحوكمة الأخرى التي من المتوقع أن تؤثر على سلوك التكلفة مثل عدد اجتماعات مجلس الإدارة ونسبة أعضاء مجلس الإدارة المستقلين الي عدد أعضاء مجلس الإدارة وفصل دور رئيس مجلس الإدارة عن دور المدير التنفيذي.

- قياس كفاءة رأس المال الفكري

طبقا لدراسة ((Clarke, M. et al., 2011)، يتم احتساب كفاءة IC باستخدام VAIC، حيث يتضمن VAIC ثلاث مكونات: رأس المال البشري (HCE) ورأس المال الهيكلي (SCE) وCEE.

لحساب VAIC، فإن الخطوة الأولى هي حساب قدرة الشركة لإنشاء القيمة المضافة (VA) لجميع أصحاب المصلحة، حيث يمكن التعبير عن VA كالآتي:

$$VA = S - B = NI + W + T + I + DP \quad (1)$$

حيث: S هي صافي إيرادات المبيعات؛ B هي تكلفة البضائع المباعة (المدخلات)؛ NI هو صافي الدخل بعد الضرائب؛ W أجور الموظفين ورواتبهم؛ T الضرائب، I حساب الفائدة؛ و DP هو الأهلاك.

ويشمل رأس المال البشري (HCE) المعرفة والخبرات والمهارات والإنتاجية وكفاءة الموظفين، حيث يتم حساب HCE كما يلي:

$$HCE = VA/HC \quad (2)$$

يتم تعريف HC على أنها الرواتب والأجور، ويشير HCE إلى مقدار VA المتولدة عن جنيته ينفق على HC.

رأس المال الهيكلي (SC) يتضمن عناصر IC مثل الاستراتيجيات، الشبكات التنظيمية وبراءات الاختراع والأسماء التجارية. يحسب SCE كالآتي:

$$SCE = SC/VA \quad (3)$$

يتم قياس SC كـ VA ناقص SCE، HC، لذلك، يوضح الجنيه من SC داخل الشركة، لكل جنيته من القيمة المضافة، وكلما زاد HCE، يزيد SCE. ويتم قياس كفاءة رأس المال العامل (CEE) كالآتي:

$$CEE = VA/CE \quad (4)$$

يتم احتساب CE كإجمالي الأصول ناقص الأصول غير الملموسة وCEE يوضح مقدار VA التي تم تحقيقها بواسطة الجنيه الذي ينفق على CE.

يتضمن VAIC الكفاءات الفردية الثلاثة وهو تجميع الكفاءات الثلاث:

$$VAIC = HCE + CEE + SCE \quad (5)$$

حيث أشارت دراسة (Yiru Yang,2019) الي وجود علاقة إيجابية بين قيمة VAIC والتكلفة اللزجة، وهو ما تحاول الباحثة التحقق منه ببيبة الأعمال المصرية.

٤/١/٢/٤: المتغيرات الحاكمة

تم تعريف المتغير اتالحاكمة المستخدمة في هذه الدراسة على النحو التالي:

- العائد على الأصول (ROA) ويتم حسابه بقسمة صافي الدخل بعد الضرائب علي أجمالي الأصول.

-حجم الشركة (SIZE) ويتم قياسه باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لمتوسط أجمالي القيمة السوقية للأصول.

-الرافعة المالية (LEV) : ويتم حسابها عن طريق نسبة اجمالي الخصوم (المطلوبات) إلى اجمالي الأصول في قائمة المركز المالي للشركة.

حيث أشارت دراسة (Shuang Xue,2019) الي تأثير هذه العوامل على سلوك التكلفة اللزجة وأنعكاسه علي جودة التقارير المالية.

٢/٢/٤: نماذج الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة واختبار فروض البحث، فإنه تم تطوير نموذج لكل فرض من فروض

الدراسة لقياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع وذلك على النحو التالي:

النموذج التطبيقي الأول: أثر إدارة الأرباح على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة

$$(COGS) D = \beta_0 + \beta_1(TCAi; t) + \beta_2 (SIZE) + \beta_3 (ROA) + \beta_4(LEV) + \epsilon_{it}$$

النموذج التطبيقي الثاني: قياس أثر أليات حوكمة الشركات علي درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة ويتم ذلك من خلال قياس اثر تركيز الملكية لكبار المساهمين (FACT1) وعدد أجماعات مجلس الإدارة (FACT2) ونسبة أعضاء مجلس الإدارة المستقلين الي عدد أعضاء مجلس الإدارة (FACT3) وفصل دور رئيس مجلس الإدارة عن دور المدير التنفيذي (FACT4) (بأعتبارهم أليات للحوكمة علي درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة.

حيث يمكن تمثيل هذا النموذج احصائياً كما يلي:

$$(COGS) D = \beta_0 + \beta_1(FACT1) + \beta_2(FACT2) + \beta_3 (FACT3) + \beta_4 (FACT4) + \beta_5 (SIZE) + \beta_6(ROA) + \beta_7(LEV) + \epsilon_{it}$$

FACT1 = تركيز الملكية (نسبة كبار المساهمين الي أجمالي الملكية)

FACT2 = عدد اجتماعات مجلس الإدارة

FACT3 = نسبة أعضاء مجلس الإدارة المستقلين الي عدد أعضاء مجلس الإدارة

FACT4 = ازدواجية الدور التنفيذي لرئيس مجلس الإدارة

النموذج التطبيقي الثالث: قياس أثر رأس المال المعرفي على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة، حيث يتم استخدام كفاءة رأس المال البشري فقط (لصعوبة الحصول على بيانات عن العنصرين الآخرين) كمقياس لأثر رأس المال المعرفي على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة.

$$(COGA) D = \beta_0 + \beta_1(VAIC \ i; t) + \beta_2 (SIZE) + \beta_3(ROA) + \beta_4(LEV) + \epsilon_{it}$$

النموذج التطبيقي الرابع: قياس أثر الارتباط بين إدارة الأرباح وحوكمة الشركات ورأس المال المعرفي على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة

$$(COGA) D = \beta_0 + \beta_1(TCA, i; t) + \beta_2(CGSC \ it) + \beta_3(VAIC, it) + \beta_4 (SIZE) + \beta_5(ROA) + \beta_6(LEV) + \epsilon_{it}$$

النموذج التطبيقي الخامس: قياس أثر لزوجة التكلفة على جودة التقارير المالية

$$FRQ = \beta_0 + \beta_1 (COGA) D + \beta_2 (SIZE) + \beta_3(ROA) + \beta_8(LEV) + \epsilon_{it}$$

حيث تمثل (COGA) D درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة وهو يساوي الفرق في تكاليف البضاعة المباعة في السنة السابقة والسنة الحالية مقسوما على ايراد المبيعات في السنة السابقة . و يمكن استخدام المتغيرات المستقلة السابقة في قياس أثر لزوجة تكلفة البضاعة المباعة على جودة التقارير المالية من خلال دقة التنبؤ بالأرباح المستقبلية، حيث أشارت بعض الدراسات (Mahdi Salehi,2019) الي أن زيادة لزوجة التكلفة تؤدي الي انخفاض دقة التنبؤ بالأرباح وهو أحد خصائص جودة التقارير المالية ويقاس ذلك من خلال معامل التحديد (R2) فكلما ازدادت قيمة R2 يعني ذلك زيادة التأثير السلبي للزوجة التكلفة على دقة التنبؤ بالأرباح، حيث يتطلب ذلك ضرورة إخضاع تلك العناصر غير المتماثلة(اللزجة) لرقابة الإدارة بدرجة تقلل من تأثيرها السلبي على دقة التنبؤ بالأرباح ، وهذا يزيد من جودة التقارير المالية.

٣/ ٢/٤: التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي

Statistical Package for Social Science إصدار رقم (٢٢) ، حيث يستخدم برنامج (SPSS) فى الدراسات التطبيقية والاجتماعية، وقد روعى اختيار الأساليب الملائمة فى التحليل لاختبار فروض الدراسة كالتالى :

١/٣/٢/٤ : الأحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

تستخدم الأساليب الإحصائية الوصفية Descriptive Statistics للحصول على مدلولات عن عينة الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار الارتباط والتداخل الخطي بين المتغيرات، حيث يلزم وصف هذه البيانات قبل تحليلها، إن الوصف الإحصائي للبيانات يجب أن يسبق الاستدلال الإحصائي، حيث يساعدنا هذا على التعرف على الأنماط التي تحكم تلك البيانات.

جدول رقم (٢) الإحصاء الوصفي للمتغيرات Descriptive Statistics

Variable	Mean	Median	St. Dev.
FRQ	0.403	0.315	0.214
COGS	-0.516	-0.461	0.243
TCA	0.625	0.585	0.161
CGSC	-0.514	-0.432	0.186
VAIC	0.413	0.326	0.296
ΔREV	0.658	0.456	0.131
Δ Log cost (COGS)	0.151	0.001	0.189
COGS/ REV	0.546	0.404	0.174
Size	31.635	30.297	3.663
ROA	2.147	1.234	1.739
LEV	0.608	0.542	0.249

حيث يتضمن الجدول السابق رقم (٢) توصيفا إحصائيا لبيانات المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (Descriptive Statistics)، حيث يظهر الجدول الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متغير، وقد بلغ المتوسط الحسابي لإدارة الأرباح بالمستحقات (٠,٦٢٥) وبأنحراف معياري (٠,١٦١) مما يوضح أن هناك تأثير إيجابي لإدارة الأرباح على درجة لزوجة التكلفة وهو أكبر من المتوسط، بينما كان تأثير حوكمة الشركات أقل من تأثير إدارة الأرباح على التكلفة اللزجة (-).

0.514) وبأنحراف معياري (0.186) ولكنه تأثير سلبي أعلى من المتوسط بينما كان هناك تأثير إيجابي أقل من المتوسط لتأثير رأس المال المعرفي علي درجة لزوجة التكلفة بمتوسط (0.413) وبأنحراف معياري (0.296)، كما تبين وجود تأثير لدرجة لزوجة التكلفة علي جودة التقارير المالية بمتوسط (-0.516) وبأنحراف معياري (0.243)، كما اختلفت درجة تأثير المتغيرات الحاكمة، حيث وجد أن هناك تأثير واضح لحجم الشركة (متوسط حسابي 31.635) والرافعة المالية (متوسط حسابي 0.608) و ROA (متوسط حسابي 2.147) في التأثير علي لزوجة التكلفة وعلي جودة التقارير المالية وهو ما يتماشى مع دراسة (Alini da Silva, et al., 2020) و دراسة (Mahdi Salehi, 2019).

٤/٢/٣: اختبار علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة

- اختبار مشكلة الأزواج الخطي

ولاختبار مدي ملائمة بيانات الدراسة الحالية لأفترضات تحليل الانحدار وذلك بهدف اختبار صحة الفروض، استخدمت الباحثة معامل تضخم التباين The Variance Inflation Factor (VIF) للحكم علي ما اذا كانت درجة الأزواج الخطي بين متغيرات الدراسة مرتفعة أم لا، وقد توصلت الباحثة الي ان درجة الأزواج الخطي بين متغيرات الدراسة منخفضة، حيث وجدت أن أعلى قيمة لمعاملات تضخم التباين تم الحصول عليها في نماذج الدراسة كانت (1.682) وكانت لمتغير إدارة الأرباح بالمستحقات (TCA) وهذا يؤكد عدم وجود مشكلة الأزواج الخطي بين المتغيرات التفسيرية خلال نماذج الدراسة، الأمر الذي يمكن معه تطبيق طريقة المربعات الصغري (OLS) لتقدير معالم الانحدار

- حساب معاملات الارتباط (Correlation Matrix)

لاختبار صحة فروض الدراسة، تم حساب مصفوفة الارتباط (Correlation Matrix) بين متغيرات الدراسة لمعرفة درجة ارتباط المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع محل الدراسة، وقد تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٣) مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

Variables	FRQ	COGSD	TCA	CGSC	VAIC	REVi,t	REVi,t-1	COGSi,t	COGSi,t-1	SIZE	ROA	LEV
FRQ	1.000											
COGSD	-0.531**	1.000										
TCA	-0.421**	0.542**	1.000									
CGSC	0.510**	-0.501**	-0.482*	1.000								
VAIC	0.504**	0.312**	-0.125*	0.312**	1.000							
REVi,t	0.413**	0.441**	0.136*	0.402*	0.243*	1.000						
REVi,t-1	0.347**	0.412**	0.121	0.314*	0.241*	0.197*	1.000					
COGSi,t	-0.327**	0.325**	-0.113*	-0.382*	0.231*	0.401**	0.231*	1.000				
COGSi,t-1	0.101*	0.293*	-0.014	-0.214	0.219*	0.313*	-0.213*	0.461**	1.000			
SIZE	0.361**	-0.270*	-0.213	0.310	0.308*	0.451*	0.238*	0.422**	0.232*	1.00		
ROA	0.382*	0.231*	0.013	0.221	0.201	0.242*	0.312	-0.241*	0.007	0.23*	1.0	
LEV	-0.235*	-0.230*	-0.013*	0.212*	-0.143	-0.312*	-0.213*	-0.231	-0.242	-0.11	-0.1	-0.1

** . Correlation is significant at the 0.01 level. * . Correlation is significant at the 0.05 level

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباط إيجابي ذا معنوية مرتفعة بين المتغير التابع (COGSD) وهو درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة وبين المتغيرات المستقلة مثل إدارة الأرباح (0.542**) وأرتباط سلبي بين حوكمة الشركات و(COGSD) (-0.501**) بينما هناك تأثير إيجابي أقل من المتوسط لتأثير رأس المال المعرفي علي درجة لزوجة التكلفة (0.312) وكذلك توجد علاقة سلبية بين المتغير التابع وهو درجة لزوجة التكلفة مع بعض المتغيرات الرقابية مثل (Size, Lev) ولكن بدرجات معنوية أقل بينما يوجد علاقة ايجابية متوسطة بين المتغير التابع ومعدل النمو (ROA) عند مستوي معنوية أقل من ٥٪، وهذا يدل علي وجود ارتباط قوي بين المتغيرات المستقلة للدراسة وبعض المتغيرات الرقابية مع المتغير التابع وهو درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة، كما تبين أن هناك علاقة سلبية بين المتغير الوسيط وهو درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة(COGS) وجودة التقارير المالية(FRQ) عند مستوي معنوية مرتفعة (-0.531**)، كما تبين وجود علاقة سلبية بين إدارة الأرباح وجودة التقارير المالية(-0.421**) بينما هناك علاقة إيجابية بين حوكمة الشركات (0.510**) ورأس المال المعرفي(0.504**) مع جودة التقارير المالية وبدرجات معنوية مرتفعة، كما أن للمتغيرات الرقابية تأثيرات متباينة علي جودة التقارير المالية وبدرجات معنوية مختلفة.

٤/٢/٤ : اختبار صحة فروض الدراسة

١/٤/٢/٤: اختبار صحة الفرض الأول

ويتعلق الفرض الأول بقياس أثر إدارة الأرباح على سلوك التكلفة للزوجة، حيث ينص الفرض الأول على:

توجد علاقة ارتباط سلبية وذات دلالة معنوية بين إدارة الأرباح وسلوك التكلفة للزوجة ويتم قياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع من خلال النموذج التطبيقي الأول، حيث يمكن تمثيل تلك العلاقة احصائياً كما يلي:

النموذج التطبيقي الأول: أثر إدارة الأرباح على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة

$$(COGS) D = \beta_0 + \beta_1(TCA_i; t) + \beta_2 (SIZE) + \beta_3 (ROA) + \beta_4(LEV) + \epsilon_{it}$$

وقد استخدمت الباحثة طريقة المربعات الصغرى ((OLS في صياغة نموذج الانحدار (النموذج التطبيقي الأول).

جدول رقم (٤) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (طبقاً للنموذج الأول)

درجة لزوجة تكاليف البضاعة المباعة D					المتغير التابع
T- Test		standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		
P. value	T	Beta	Std. Error	B	المتغيرات المستقلة
0.024	3.672		0.016	0.037	Constant
0.000	9.824**	0.148	0.006	0.478	TCA
0.000	-3.127**	-0.301	0.022	-0.189	SIZE
0.030	-2.376*	0.210	0.041	-0.064	LEV
0.039	2.714*	-0.357	0.021	0.086	ROA
معامل الارتباط المتعدد R= 0.693					ملخص نتائج نموذج الانحدار طبقاً للنموذج الأول (اختبار صحة الفرض الأول)
معامل التحديد R2=0.435					
معامل التحديد المعدل Adjust R2 0.411					
قيمة F المستخرجة من تحليل التباين (ANOVA) = 124.632 P. value= 0.000					
Std. Error = 0.163					

Predictors: (Constant), TCA, SIZE, LEV, ROA, Dependent Variable (COGS) D

المصدر: إعداد الباحثة من واقع مخرجات برنامج SPSS

ويتضح للباحثة من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل (Adjust R2 =0.411) وهو ما يعكس القوة التفسيرية لنموذج الانحدار، حيث يوضح تأثير إدارة الأرباح على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة حيث بلغت (41.1 %) ، أما بالنسبة للمعنوية الكلية للنموذج المستخدم، فيمكن التعرف عليها من خلال تحليل التباين (ANOVA)، حيث بلغت قيمة (F المحسوبة = 124.63) وهي أعلى بكثير من قيمة F الجدولية وبمستوي معنوية عالية (0.000)، وهذا يدل على ارتفاع معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وبالتالي صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة.

وبالنسبة لعلاقة المتغير المستقل وهو إدارة الأرباح بالمستحقات والمتغيرات الرقابية بدرجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة، فقد أظهرت نتائج الانحدار بالجدول السابق رقم (٤) ما يلي:

١- هناك علاقة إيجابية بين إدارة الأرباح بالمستحقات مع درجة لزوجة تكلفة البضاعة

المباعة، حيث أن إدارة الشركات عندما يكون لها القدرة على استخدام المستحقات لإدارة الأرباح، فإنها تميل إلى زيادة التكاليف بنسبة أعلى من معدل ارتفاع المبيعات وهذا ينتج عنه ارتفاع في سلوك التكاليف للزوجة، وقد تبين ذلك من إشارة معاملات الانحدار (β_1) التي كانت موجبة وكانت القيمة الاحتمالية لهما (Sig.=0.000)، وهذا يوضح تأثير إدارة الأرباح (TCA) على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة بالشركات المصرية محل العينة وهو ما ينماشى مع بعض الدراسات في الدول المتقدمة مثل دراسة (Yiru Yang,2019- Shuang Xue, et al., 2019).

٢- هناك تأثير للمتغيرات الرقابية على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة كالتالي:

- هناك علاقة سلبية بين حجم الشركة (SIZE) ودرجة لزوجة التكلفة، حيث ان الشركات الكبيرة لديها الموارد الاستثمارية التي تجعلها قادرة على التحكم في سلوك التكلفة، وهذا ينتج عنه انخفاض في درجة لزوجة التكلفة.
- هناك علاقة سلبية بين الرافعة المالية (LEV) ودرجة لزوجة التكلفة، حيث ان الشركات التي لديها رافعة مالية مرتفعة يكون لديها انخفاض في درجة لزوجة التكلفة.
- هناك علاقة إيجابية بين (ROA) ودرجة لزوجة التكلفة مما يشير إلى ازدياد مستوى لزوجة التكاليف في الشركات سريعة النمو.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة نموذج الانحدار لقياس تأثير إدارة الأرباح بالمستحقات على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة للشركات محل العينة كالتالي:

$$(COGS) D = +0.037 + 0.478 (TCA_i; t) - 0.189 (SIZE) + 0.086 (ROA) - 0.064(LEV) + + \epsilon_{it}$$

ومما سبق، يمكننا رفض صحة الفرض الأول وهو وجود تأثير سلبي لإدارة الأرباح بالمستحقات على درجة لزوجة التكلفة للبضاعة المباعة، حيث تشير الدلائل إلى أن إدارة الأرباح تزيد بشكل كبير من حدوث التكاليف اللزجة، وبالتالي (تم رفض الفرض الأول).

٢/٤/٢/٤: اختبار صحة الفرض الثاني

حيث ينص الفرض الثاني علي: توجد علاقة إرتباط سالبة وذات دلالة معنوية بين أليات حوكمة الشركات وسلوك التكلفة اللزجة بالشركات المساهمة المصرية.

ويتم ذلك من خلال النموذج التطبيقي الثاني، حيث يمكن تمثيل هذا النموذج احصائياً كما يلي:

$$(COGS) D = \beta_0 + \beta_1(FACT1) + \beta_2(FACT2) + \beta_3 (FACT3) + \beta_4 (FACT4) + \beta_5 (SIZE) + \beta_6(ROA) + \beta_7(LEV) + \epsilon_{it}$$

ويمكن ايضاح تأثير تركيز الملكية لكبار المساهمين وعدد أتماعات مجلس الإدارة ونسبة الأعضاء المستقلين وازدواجية الدور التنفيذي لرئيس مجلس الإدارة على سلوك التكلفة اللزجة لتكلفة البضاعة المباعة، من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٥) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (طبقاً للنموذج الثاني)

درجة لزوجة تكاليف البضاعة المباعة (COGS) D					المتغير التابع
T- Test		standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		
P. value	T	Beta	Std. Error	B	المتغيرات المستقلة
0.024	2.631		0.017	0.033	Constant
0.000	-6.174**	-0.171	0.015	-0.232	FACT1
0.132	2.215	-0.231	0.231	-0.002	FACT2
0.041	-4.003*	-0.274	0.021	-0.094	FACT3
0.023	4.231*	0.277	0.018	0.105	FACT4
0.000	-5.002**	-0.254	0.019	-0.164	SIZE
0.030	-2.015*	0.176	0.042	-0.012	LEV
0.030	2.004*	-0.512	0.031	0.096	ROA
معامل الارتباط المتعدد R= 0.721					ملخص نتائج نموذج الانحدار طبقاً للنموذج الثاني (اختبار صحة الفرض الثاني)
معامل التحديد R2=0.271					
معامل التحديد المعدل Adjust R2= 0.257					
قيمة F المستخرجة من تحليل التباين (ANOVA) = 108.621					
P. value= 0.000					
Std. Error = 0.24					

Predictors: (Constant), FACT1, FACT2, FACT3, FACT4, SIZE, LEV,
ROA, , Dependent Variable: (COGS) D

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل (Adjust R2 =0.257) وهو ما يعني أن هذا النموذج يفسر 25.7% من المتغيرات المؤثرة علي درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة بالشركات محل العينة، أما بالنسبة للمعنوية الكلية للنموذج المستخدم، فيمكن التعرف عليها من خلال تحليل التباين (ANOVA)، حيث بلغت قيمة F المحسوبة 108.621 وهي أعلى بكثير من قيمة F الجدولية وبمستوي معنوية عالية (0.000)، وهذا يدل علي ارتفاع معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وبالتالي صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة.

وقد تبين من الجدول السابق، العلاقة السلبية بين تركيز الملكية (FACT1) ودرجة لزوجة التكلفة، وذلك من خلال إشارة معامل الانحدار (β_1) التي كانت سالبة وكانت القيمة الاحتمالية لها (Sig.=0.000) وهذا يوضح أن تركيز الملكية في يد كبار المساهمين يضع قيود علي الدور الأنتهازي للإدارة وبالتالي يقلل من لزوجة التكلفة وهو ما يتماشى مع دراسة

(Awad E. A. I.,2018-Ronny Prabowo, 2019).

وبالنسبة لباقي اليات الحوكمة الأخرى، فقد تبين عدم وجود أي تأثير لعدد أجمعاعات مجلس الإدارة (FACT2) علي سلوك التكلفة اللزجة، وذلك لضعف نسبة التأثير (0.002) ولعدم معنوية هذا التأثير، أما بالنسبة لتأثير نسبة عدد الأعضاء المستقلين في مجلس الإدارة (FACT3) نجد أن زيادة عدد الأعضاء المستقلين بمجلس الإدارة تؤثر سلبيا وبدرجة متوسطة علي لزوجة التكلفة، أما ازدواجية الدور التنفيذي لرئيس مجلس الإدارة فلها تأثير إيجابي علي درجة لزوجة التكلفة، حيث أن قيام رئيس مجلس الإدارة بدور المدير التنفيذي يزيد من درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة وبدرجة معنوية أقل من ٥٪.

أما بالنسبة للمتغيرات الرقابية فقد وجد تأثير سلبي لـ (SIZE-LEV) علي درجة لزوجة التكلفة ، وتأثير إيجابي (ROA) علي درجة لزوجة التكلفة وبدرجات معنوية أقل من ٥٪.

ويمكن صياغة نموذج الانحدار لتأثير أليات الحوكمة على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة بالشركات محل العينة كالتالي:

$$(COGS) D = 0.033 - 0.232(FACT1) - 0.094 (FACT3) + 0.105 (FACT4) - 0.164 (SIZE) + 0.096(ROA) - 0.012(LEV) + \epsilon it$$

ومما سبق، يمكننا قبول صحة الفرض الثاني وهو وجود تأثير سلبي ومعنوي لأليات حوكمة الشركات على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة بالشركات المساهمة المصرية.

٣/٤/٢/٤: اختبار صحة الفرض الثالث

حيث ينص الفرض الثالث على: هناك علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين كفاءة رأس المال المعرفي ودرجة لزوجة التكلفة في الشركات المساهمة المصرية.

ويتم قياس تأثير المتغير المستقل (أثر رأس المال المعرفي) على المتغير التابع (درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة) من خلال النموذج التطبيقي الثالث لقياس تلك العلاقة، حيث يمكن تمثيل هذا النموذج احصائياً كما يلي:

$$(COGS) D = \beta_0 + \beta_1(VAIC i; t) + \beta_2 (SIZE) + \beta_3(ROA) + \beta_4(LEV) + \varepsilon it$$

حيث تمثل $VAIC i; t$ كفاءة رأس المال المعرفي (البشري) بالشركة i خلال السنة t .

ويمكن قياس تأثير كفاءة رأس المال المعرفي على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة، وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٦) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (طبقاً للنموذج الثالث)

(COGS) D		درجة لزوجة تكاليف البضاعة المباعة			المتغير التابع
T- Test		standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		
P. value	T	Beta	Std. Error	B	المتغيرات المستقلة
0.004	4.891		0.012	0.047	Constant
0.000	8.619**	0.152	0.005	0.413	VAIC i;t
0.000	-3.009**	-0.294	0.023	-0.168	SIZE
0.032	2.246*	0.231	0.042	0.061	LEV
0.041	-2.682*	-0.316	0.024	-0.084	ROA
معامل الارتباط المتعدد $R=0.679$					ملخص نتائج نموذج الانحدار طبقاً للنموذج الثالث (اختبار صحة الفرض الثالث)
معامل التحديد $R^2=0.262$					
معامل التحديد المعدل $Adjust R^2 0.249$					
قيمة F المستخرجة من تحليل التباين (ANOVA) = 99.676 P. value= 0.000					
Std. Error = 0.184					

Predictors: (Constant), VAIC i;t , SIZE, LEV, ROA, Dependent Variable(COGS) D

ويتضح للباحثة من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل (Adjust R2 =0.249) حيث يعكس القوة التفسيرية لنموذج الانحدار ، أما بالنسبة للمعنوية الكلية للنموذج المستخدم، فيمكن التعرف عليها من خلال تحليل التباين (ANOVA)، حيث بلغت قيمة F المحسوبة 99.676 وهي أعلى بكثير من قيمة F الجدولية وبمستوى معنوية عالية (0.000)، وهذا يدل على ارتفاع معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وبالتالي صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة.

و يوضح الجدول السابق (٦) تفاصيل الارتباط بين رأس المال المعرفي (البشري فقط) ودرجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة، حيث تبين أيجابية العلاقة بين كفاءة رأس المال المعرفي (Ic) مع درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة (COGS) D وبمستوى معنوية مرتفعة (0.000) وبالتالي، فإن العلاقة بين رأس المال المعرفي (البشري) مقاسا بـ (VAIC) ودرجة لزوجة التكلفة ذات دلالة إحصائية معنوية ، مما يشير إلى أن كفاءة رأس المال المعرفي البشري مرتبطة إيجابيا بدرجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة، وتقدم هذه النتائج دليلاً يدعم فرضيتنا بأن كفاءة رأس المال المعرفي تزيد من تفاؤل الإدارة وبالتالي تزيد من درجة لزوجة التكلفة، وتبين ذلك من إشارة معامل الانحدار (β1) التي كانت موجبة وكانت القيمة الاحتمالية لها (Sig.=0.000) وهوما يعني أن كفاءة رأس المال المعرفي وخاصة رأس المال البشري سوف يؤثر إيجابيا علي درجة لزوجة التكلفة، وهو ما يتماشى مع دراسة (Yiru Yang,2019).

أما بالنسبة للمتغيرات الرقابية فلم يتغير تأثيرها علي درجة لزوجة التكلفة عن ما سبق ذكره في التحليل الأحصائي للفرض الثاني، حيث وجد أن بعض المتغيرات الرقابية تربطها علاقة سلبية مع درجة لزوجة التكلفة مثل (SIZE-LEV) وبعض هذه المتغيرات الرقابية لها علاقة ايجابية مع درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة مثل (ROA).

و يمكن صياغة نموذج الانحدار لتأثير كفاءة رأس المال المعرفي مقاسا بـ (VAIC) علي درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة بالشركات محل العينة كالتالي:

$$(COGA) D = 0.047 + 0.413(VAIC i;t) - 0.016 (SIZE)+ 0.084(ROA) - 0.061(LEV) + \epsilon_{it}$$

ومما سبق، يمكننا قبول صحة الفرض الثالث وهو وجود تأثير معنوي إيجابي لكفاءة رأس المال المعرفي البشري علي درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة بالشركات المساهمة المصرية.

٤/٤/٢/٤ : اختبار صحة الفرض الرابع

حيث ينص الفرض الرابع علي: يؤدي الارتباط بين إدارة الأرباح وأليات حوكمة الشركات ورأس المال المعرفي الي زيادة التأثير على سلوك التكلفة للزوجة بالشركات المساهمة المصرية.

حيث يتم قياس تأثير العلاقة بين المتغيرات المستقلة على المتغير التابع من خلال النموذج التطبيقي الرابع لقياس تلك العلاقة، حيث يمكن تمثيل هذا النموذج احصائياً كما يلي:

$$(COGA) D = \beta_0 + \beta_1(TCA, i;t) + \beta_2(CGSC it) + \beta_3(VAIC, it) + \beta_4 (SIZE)+ \beta_5(ROA) + \beta_6(LEV) + \epsilon it$$

ويمكن قياس تأثير الارتباط بين إدارة الأرباح وحوكمة الشركات وكفاءة رأس المال المعرفي على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة، وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٧) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (طبقاً للنموذج الرابع)

درجة لزوجة تكاليف البضاعة المباعة (COGS) D					المتغير التابع
T- Test		standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		
P. value	T	Beta	Std. Error	B	المتغيرات المستقلة
0.152	3.042		0.014	0.221	Constant
0.000	7.153**	0.136	0.011	0.431	TCA
0.001	-5.123**	-0.368	0.017	-0.331	CGSC
0.027	4.031*	0.284	0.018	0.242	VAIC
0.000	-3.232**	-0.281	0.016	-0.171	SIZE
0.030	-2.175*	0.196	0.032	-0.017	LEV
0.033	1.924*	0.119	0.030	0.019	ROA
معامل الارتباط المتعدد R= 0.786					ملخص نتائج نموذج الانحدار طبقاً للنموذج الرابع (اختبار صحة الفرض الرابع)
معامل التحديد R2=0.261					
معامل التحديد المعدل Adjust R2= 0.242.					
قيمة F المستخرجة من تحليل التباين (ANOVA) = 116.531 P. value= 0.000					
Std. Error = 0.21					

Predictors: (Constant), TCA, CGSC, VAIC, SIZE, LEV, ROA, ,
Dependent Variable: (COGS) D

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل (Adjust R2 =0.242) وهو ما يعني أن هذا النموذج يفسر 24.2% من المتغيرات المؤثرة علي درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة بالشركات محل العينة، أما بالنسبة للمعنوية الكلية للنموذج المستخدم، فيمكن التعرف عليها من خلال تحليل التباين (ANOVA)، حيث بلغت قيمة F المحسوبة 116.531 وهي أعلى بكثير من قيمة F الجدولية وبمستوي معنوية عالية (0.000)، وهذا يدل علي ارتفاع معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وبالتالي صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة.

وقد تبين من الجدول السابق، العلاقة الإيجابية بين إدارة الأرباح (TCA) ودرجة لزوجة التكلفة، وذلك من خلال إشارة معامل الانحدار ($\beta 1$) التي كانت موجبة وكانت القيمة الاحتمالية لها

(Sig.=0.000) وهذا يوضح أن اتباع الإدارة لسياسة إدارة الأرباح يزيد من لزوجة التكلفة وهو ما يتماشى مع دراسة (Shuang Xue, 2019) ودراسة (Ronny Prabowo, 2019)

وبالنسبة لآليات الحوكمة، وجد أنها تؤثر سلبيا وبدرجة مرتفعة علي لزوجة التكلفة وإن كانت أقل من تأثير إدارة الأرباح وبدرجة معنوية مرتفعة (0.001)، أما بالنسبة لكفاءة رأس المال المعرفي البشري، فقد وجد أن له علاقة إيجابية مع درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة وبدرجة معنوية أقل من 5%، ولكن الارتباط بين المتغيرات الثلاث السابقة له تأثير أقل علي درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة، حيث تبين أن (R2=24.2%) وهو يعني أن تأثير الارتباط بين المتغيرات الثلاث مجتمعة أقل من تأثير كل متغير مستقل علي حده وذلك لأختلاف طبيعة التأثير لكل متغير من المتغيرات المستقلة بين إيجابي أو سلبى، وهو ما يتضح من مقارنة R2 لهذا الفرض مع قيمة R2 لكل متغير مستقل من المتغيرات الثلاث علي حده.

أما بالنسبة للمتغيرات الرقابية، فلم يتغير تأثيرها عن الفروض السابقة، حيث وجد تأثير سلبى لـ (SIZE-LEV) علي درجة لزوجة التكلفة ، و تأثير إيجابي (ROA) علي درجة لزوجة التكلفة وبدرجات معنوية أقل من 5%.

ويمكن صياغة نموذج الانحدار لتأثير آليات الحوكمة على درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة بالشركات محل العينة كالتالي:

$$(COGS) D = 0.221 + 0.431(TCA) - 0.331 (CGSC) + 0.242 (VAIC) - 0.171 (SIZE)+ 0.019(ROA) - 0.017(LEV) + \epsilon it$$

ومما سبق، يمكننا رفض صحة الفرض الرابع وهو: يؤدي الارتباط بين إدارة الأرباح وآليات حوكمة الشركات ورأس المال المعرفي الي زيادة التأثير على سلوك التكلفة اللزجة بالشركات المساهمة المصرية.

٥/٤/٢/٤: اختبار صحة الفرض الخامس

حيث ينص الفرض الخامس علي: توجد علاقة إرتباط سالبة وذات دلالة معنوية بين درجة لزوجة التكلفة وجودة التقارير المالية.

حيث يتم قياس أثر لزوجة التكلفة للبضاعة المباعة علي جودة التقارير المالية من خلال النموذج التطبيقي الخامس كالتالي:

$$FRQ = \beta_0 + \beta_1 (COGA) D + \beta_2 (SIZE) + \beta_3 (ROA) + \beta_8 (LEV) + \epsilon_{it}$$

وقد استخدمت الباحثة أيضا طريقة المربعات الصغرى ((OLS في صياغة نموذج الانحدار (النموذج التطبيقي الخامس) لقياس تأثير درجة لزوجة التكلفة علي جودة التقارير المالية (كمتغير تابع).

جدول رقم (٨) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (طبقا للنموذج الخامس)

T- Test		FRQ		جودة التقارير المالية		المتغير التابع
P. value	T	standardized Coefficients	Beta	Unstandardized Coefficients	Std. Error	B
0.027	3.531			0.009	0.046	Constant
0.000	-6.854**	-0.132		0.006	-0.418	(COGA)D
0.000	-3.604**	-0.241		0.012	-0.236	SIZE
0.040	2.573*	0.189		0.035	0.123	LEV
0.089	2.083	0.315		0.218	0.076	ROA
معامل الأرتباط المتعدد R= 0.742						ملخص نتائج نموذج الانحدار طبقا للنموذج الخامس (اختبار صحة الفرض الخامس)
معامل التحديد R2=0.583						
معامل التحديد المعدل Adjust R0 539.						
قيمة F المستخرجة من تحليل التباين (ANOVA) = 163.302						
P. value= 0.000						
Std. Error = 0.271						

Predictors: (Constant), (COGA)D, SIZE, LEV, ROA. Dependent Variable: FRQ

ويتضح للباحثة من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل (Adjust R2 =0.539) حيث يعكس القوة التفسيرية الكبيرة لنموذج الانحدار وهو ما يعني ان التفاعل بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية تؤثر بنسبة 53.9 % علي جودة التقارير المالية، أما بالنسبة للمعنوية الكلية للنموذج المستخدم، فيمكن التعرف عليها من خلال تحليل التباين (ANOVA)، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (163.302) وهي أعلى بكثير من قيمة F الجدولية وبمستوي معنوية عالية (0.000)، وهذا يدل علي ارتفاع معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وبالتالي صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة.

توضح نتائج تحليل الجدول السابق تفاصيل الارتباط بين المتغيرات المستقلة والرقابية وجودة التقارير المالية حيث بلغ معامل الارتباط (0.742) وهو ما يعني وجود ارتباط قوي بين متغيرات الدراسة، كما تبين سلبية العلاقة بين درجة لزوجة التكلفة وجودة التقارير المالية مقاسة بدقة التنبؤ بالأرباح المستقبلية، وهذا يشير الي أن زيادة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة يؤدي إلى تقليل دقة التنبؤ بالأرباح وبالتالي انخفاض جودة التقارير المالية حيث تعتبر دقة التنبؤ أحد خصائص جودة التقارير المالية، حيث بلغ معامل (COGA) -0.418 بإشارة سالبة وبمستوى معنوية (0.000)، والتبرير الرئيسي لذلك أن تغير سلوك التكلفة للزجة يؤدي الي عدم دقة تكلفة البضاعة المباعة ومن ثم عدم دقة التنبؤ بالأرباح خلال السنوات المقبلة وهي أحدي خصائص جودة التقارير المالية، وهذه النتائج تتماشى مع دراسة (Anderson and Lee, 2016-Mahdi Salehi et al., 2019) كما تشير نتائج متغيرات التحكم لدينا أيضاً إلى أن معامل ROA ليس ذا دلالة إحصائية، مما يعني أن مستوى العائد على الأصول ليس له أي تأثير على جودة التقارير المالية للشركات، كما تشير النتائج الي أن (LEV) ذو دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥، مما يشير إلى أن (LEV) له تأثير إيجابي على (FRQ) للشركة، وهذا يؤدي إلي أن زيادة (LEV) يعطي تقارير مالية بجودة أعلى. أخيراً، تشير النتائج التي تم الحصول عليها إلى أن بعض الشركات كبيرة الحجم تميل إلى الإبلاغ عن بيانات مالية أقل جودة مقارنة بالشركات المتوسطة والصغيرة، حيث تشير سلبية العلاقة بين (SIZE) وبين جودة التقارير المالية (-0.236) وبمعنوية (0.000) الي الارتباط السلبي بين جودة التقارير المالية و حجم الشركة، كما تشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن الشركات المتوسطة التي تتمتع بحالة مالية معقولة لديها الدافع للإبلاغ عن بيانات مالية عالية الجودة، وبالتالي تقدم هذه النتائج دليلاً يدعم فرضيتنا بأن هناك علاقة سلبية بين درجة لزوجة التكلفة وجودة التقارير المالية.

ويمكن صياغة نموذج الانحدار لقياس تأثير درجة لزوجة التكلفة (كمتغير وسيط) والمتغيرات الرقابية الأخرى علي جودة التقارير المالية (كمتغير تابع) بالشركات محل العينة كالتالي:

$$FRQ = 0.046 - 0.418 (COGA) D - 0.236 (SIZE) + 0.123(LEV) + \text{eit}$$

ومما سبق، يمكننا قبول صحة الفرض الخامس وهو وجود علاقة سلبية بين درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة وجودة التقارير المالية بالشركات المساهمة المصرية.

وتؤكد نتائجنا السابقة عدم صحة الفرض الأول (H1) التي تبين التأثير الأيجابي لإدارة الأرباح علي درجة لزوجة التكلفة وعدم صحة الفرض الرابع (H4) وهو زيادة تأثير المتغيرات الثلاث مجتمعة علي درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة كما تبين صحة الفروض (H2, H3, H5)، وهو التأثير السلبي لأليات حوكمة الشركات علي سلوك التكلفة للزوجة (H2) والتأثير الأيجابي لرأس المال المعرفي البشري علي درجة لزوجة التكلفة (H3)، بالإضافة الي التأثير السلبي لدرجة لزوجة التكلفة علي جودة التقارير المالية (H5)، وهذا يؤكد تطابق الجانب التطبيقي مع الجوانب النظرية للدراسة ومع نتائج بعض الدراسات السابقة بالدول الأجنبية المتقدمة.

٥- النتائج والتوصيات والتوجهات البحثية

تتمثل أهم النتائج التي تم الوصول اليها في نهاية هذه الدراسة فيما يلي:

- تعد المصروفات والتكاليف للزوجة من الموضوعات ذات الأهمية في كلاً من المحاسبة

المالية ومحاسبة التكاليف، حيث أظهرت الأدبيات المحاسبية أنه لا يمكن الفصل بين سلوك

التكاليف للزوجة ودوافع الإدارة وتأثيرها على القوائم المالية.

- قد يرجع السلوك للزوج (غير المتماثل) للتكلفة الي تدخل متعمد من قبل الإدارة لمقابلة الأرباح التي يتم التقرير عنها في القوائم المالية، فعندما يكون لدي الإدارة دوافع لإدارة الأرباح فإن تعديل الموارد لا يتم في اتجاه التخصيص الأمثل لها، حيث يؤدي احتفاظ المديرين بالموارد غير المستغلة في فترات انخفاض مستويات النشاط الي زيادة مستويات عدم تماثل التكلفة.

- عند مقارنة تأثير حوكمة الشركة على الحد من التكاليف للزوجة مع تأثير إدارة الأرباح، نجد أن حوافز إدارة الأرباح يكون لها تأثير أكبر في زيادة لزوجة التكلفة، ويرجع ذلك إلى أن القرارات الخاصة بإدارة الأرباح التي يتخذها المدبرون لها تأثير مباشر على قرارات الإنفاق الحالية، في حين أن حوكمة الشركات لها تأثير أقل وبشكل غير مباشر. كما أن تأثير التفاعل بين حوكمة الشركات وإدارة الأرباح يقلل من السلوك غير المتماثل للتكلفة، لأن حوكمة الشركات الجيدة تقيد أنتهازية المديرين خاصة تحت ضغط الأرباح.

- ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة السلوك غير المتماثل للتكاليف البيعية والإدارية والعمومية، بينما هناك عدد قليل من الدراسات في بيانات متقدمة تناولت سلوك تكاليف البضاعة المباعة وتبين أنها تأخذ سلوك غير متماثل لأعلي.

- أظهرت نتائج هذه الدراسة أن كفاءة IC تؤثر ايجابيا على سلوك التكلفة للزجة، والسبب هو أن المديرين قد يعتقدون أن IC ستولد إيرادات مستقبلية وأن الانخفاض في المبيعات مؤقت، لذلك يقرروا تحمل تكلفة الموارد غير المستخدمة، بهدف استيعاب هذه الموارد غير المستخدمة خلال فترات الطلب المتزايد في المستقبل.

- توجد علاقة عكسية معنوية ذات دلالة أحصائية بين مستويات السلوك غير المتماثل لتكاليف البضاعة المباعة وجودة التقارير المالية، حيث يؤثر زيادة مستويات عدم تماثل التكلفة الي التأثير بالسلب علي دقة التنبؤ بالأرباح وهو ما ينعكس علي جودة التقارير المالية، وبالتالي إذا لم يراعي ضبط هذا السلوك فإن القرارات المعتمدة على بيانات القوائم المالية تفقد الدقة والمصداقية.

- تساهم نتائج هذه الدراسة في الأضافة لأدبيات المحاسبة من خلال دراستها لتأثير إدارة

الأرباح وحوكمة الشركات ورأس المال المعرفي على سلوك التكلفة للزجة، حيث تعتبر لزوجة التكلفة ظاهرة منتشرة ولكنها لم تحظ بالاهتمام الكافي من البحوث المحاسبية للتحقيق في تأثيرها على جودة التقارير المالية.

- توفر هذه الدراسة مؤشرات مهمة لمستخدمي البيانات المالية مثل (المستثمرين والمحللين الماليين ومدققي الحسابات والدائنين) لفهم اتخاذ قرارات المديرين بشأن إدارة التكاليف، مما يوفر وعياً أكبر في ظل ظروف مختلفة، بقرارات المديرين بشأن ضبط الركود في الموارد بسبب انخفاض الطلب. علاوة على ذلك، يمكن لمستخدمي البيانات المالية النظر في كفاءة الشركات في تطوير معايير التنبؤ الخاصة بهم لتقييم أداء الشركة في المستقبل.

- بحثت هذه الدراسة كيفية ارتباط إستراتيجية لزوجة التكلفة الخاصة بالشركات محل العينة بإستراتيجية التنبؤ بجودة الأرباح، حيث وجدنا أن مستوى التكلفة للزجة على مستوى الشركة مرتبط بشكل سلبي وكبير بجودة التنبؤ بالأرباح ومن ثم بجودة التقارير المالية.

- نعتقد أنه سيكون من المفيد النظر في الميزات الإضافية للتقارير المالية في دراسة كيفية اتخاذ قرارات التخصيص بالإضافة إلى الآثار المترتبة على تلك القرارات بالنسبة لهيكل تكلفة الشركة، حيث تقدم هذه الدراسة بعض النتائج التي تعزز فهم التفاعل بين السلوك غير المتماثل للتكلفة وجودة التقارير المالية.

- تحقق هذه الدراسة في العلاقة بين لزوجة التكلفة وتوقعات أرباح الإدارة، حيث تشير الأبحاث السابقة إلى أن الأرباح تكون أكثر تقلباً بالنسبة للشركات التي تكون سلوك التكلفة بها سلوكاً لزجاً، مما يؤدي إلى أخطاء أكبر في التنبؤ بالأرباح، وقد تؤدي أخطاء التنبؤ بالأرباح إلى زيادة طلب المستثمرين على معلومات توقعات الأرباح، وقد يمتنع المديرون عن إصدار توقعات الأرباح للشركات ذات التكلفة للزجة لأن أخطاء التنبؤ الأكبر قد تؤثر علي دقة توقعاتهم للأرباح وبالتالي

تلحق الضرر بمصداقية المديرين وتؤثر سلبًا على أمنهم الوظيفي، كما قد تزيد لزوجة التكلفة من عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين.

- تشير النتائج إلى أن عدم ازدواجية دور الرئيس التنفيذي يمكن أن يخفف من لزوجة التكلفة، بينما وجد أن زيادة نسبة التنفيذيين في المجالس تزيد من لزوجة التكلفة، كما أن تركيز الملكية المؤسسية يخفف من درجة لزوجة التكلفة.

- هذه الدراسة مثلها مثل معظم البحوث التطبيقية الأخرى تخضع لعدة قيود، حيث قد تعاني نتائج هذه الدراسة من مشاكل التعميم علي بعض القطاعات الأخرى أو في فترات زمنية أخرى خاصة في ظل انخفاض حجم عينة الدراسة والمدة الزمنية مقارنة بتلك التي يتم فحصها في بعض الدول المتقدمة وذلك لصعوبة الحصول علي البيانات، بالإضافة الي أن هذه الدراسة تناولت بعض آليات الحوكمة، على الرغم من وجود بعض الآليات الأخرى التي لا تزال بحاجة إلى الدراسة كما أنها تناولت تأثير رأس المال البشري فقط كأحد مكونات رأس المال المعرفي ولم تتناول تأثير المكونات الأخرى لرأس المال المعرفي لصعوبة الحصول علي البيانات.

وفي ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

- توصي الباحثة مستخدمي بيانات القوائم والتقارير المالية بضرورة معرفة طبيعة ومحددات السلوك غير المتماثل للتكلفة ومدى تأثيره بأساليب إدارة الأرباح وحوكمة الشركات وكفاءة رأس المال المعرفي لما لهم من تأثير كبير علي دقة بنود تكلفة البضاعة المباعة وأنعكاسها علي دقة بيانات القوائم المالية.

- بالنسبة للمسؤولين عن تطبيق آليات الحوكمة بالشركات، يجب عليهم التفكير في كيفية قيام المديرين بالتدخل المتعمد في جعل التكاليف تتصرف بشكل غير متماثل وكيف يمكن للحوكمة التخفيف من هذا التدخل، وبالنسبة للمستثمرين والمحللين، يجب أن يأخذوا في الاعتبار سلوك التكلفة غير المتماثل عند إجراء توقعات الأرباح.

- توصي الباحثة بالتوسع في تناول بعض المؤثرات الأخرى- غير التي تم تناولها بالدراسة - على السلوك غير المتماثل للتكلفة وانعكاس ذلك علي جودة التقارير المالية.

وفي ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج وتوصيات، يمكن أن تقدم الباحثة بعض المجالات التي قد تشكل أساسا لبحوث مستقبلية كإمتداد لهذه الدراسة مثل:

- دراسة تأثير العلاقة بين التحفظ المحاسبي والتجنب الضريبي على السلوك غير المتماثل للتكلفة، أو دراسة تأثير السلوك غير المتماثل للتكلفة على التنبؤ بإدارة الأرباح وعلى أتعاب المراجعة، أو دراسة الأساليب التي يمكن أن تحد من الآثار السلبية لإدارة الأرباح والسلوك غير المتماثل للتكلفة على مخاطر انهيار أسعار الأسهم.

-يمكن أن تتناول الأبحاث المستقبلية أيضًا تأثير الحوافز الأخرى للمديرين على عدم تماثل التكلفة، مثل تعويض الإدارة وتحمل المخاطر الإدارية، كما يمكن أن تطبق الدراسات المستقبلية منهجيات بحثية مختلفة لدوافع ومواقف الباحثين التي تؤثر على سلوك التكلفة غير المتماثل، على سبيل المثال، الطرق التجريبية أو المقابلات.

-يمكن أن تتناول الأبحاث المستقبلية العلاقة بين سلوك التكلفة غير المتماثل وآليات الحوكمة الأخرى، مثل خصائص لجنة التدقيق والأنماط المختلفة لهياكل الملكية، علاوة على ذلك لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من البحث لدراسة العلاقة بين الحوافز الإدارية وسلوك التكلفة غير المتماثل، حيث توجد ندرة في الدراسات التي تبحث في هذه العلاقة، كما يجب على الدراسات المستقبلية تناول العلاقة بين هذا السلوك غير المتماثل وقضايا محاسبية أخرى كالتحفظ المحاسبي والتنبؤ بإدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية.

- يمكن إجراء دراسات مستقبلية للتحقيق في الشركات غير المدرجة في البورصة التي تواجه آليات حوكمة أقل صرامة من الشركات المدرجة في البورصة، كما يمكن أن تستخدم الدراسات المستقبلية سياقات بحثية أخرى مثل البلدان النامية التي يمكن القول إنها تظهر آليات حوكمة أضعف.

٦- مراجع البحث

- مراجع باللغة العربية

- د. عماد سعيد الزمر، ٢٠٢٠، قياس الأثر التفاعلي لمستويات عدم تماثل سلوك التكلفة وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة تطبيقية، مجلة الفكر المحاسبي، العدد الرابع ٢٠٢٠، ١-٤٥.

- مراجع باللغة الأجنبية

- Alini da Silva and Roberto Kalan , 2020 , Sticky costs behavior and earnings management ,Brazilian business review , published online , 2020.
- Anderson, M. and Lee, J. ,2016, Asymmetric cost behavior: a life cycle analysis, available at:// [http. aaahq.org/Meetings/2016/Management Accounting program](http://aaahq.org/Meetings/2016/ManagementAccountingprogram).
- Anderson, M., Banker, R. and Janakiraman, S. ,2003, Are selling, general, and administrative costs ‘sticky’?, Journal of Accounting Research, 41(1).
- Awad Elsayed Awad Ibrahim, 2018, Board characteristics and Asymmetric cost behavior: evidence from Egypt, Accounting Research Journal Vol. 31 No. 2.
- Azeez, K.A., Han, D. and Mahmood, M. A. , 2018, " The Impact of Managerial Expectations on Asymmetric Cost Behavior: A Moderator Role of Capacity Utilization", 4th International Conference on Social Science and Humanity (ICSSH 2017), Madrid, Spain.
- Banker, R.D., Byzalov, D., Fang, S. and Liang, Y., 2017, ‘Cost Management Research’, Journal of Management Accounting Research.
- Banker, R.D., Basu, S., Byzalov, D. and Chen, J. ,2016, “The confounding effect of cost stickiness on conservatism estimates”, Journal of Accounting and Economics, Vol. 61 No. 1.

-
-
- Bugeja, M., Lu, M. and Shan, Y., 2015, 'Cost Stickiness in Australia: Characteristics and Determinants', Australian Accounting Review, 25 (3).
- Bushman, R. and Smith, A., 2013, "Financial accounting information and corporate governance", Journal of Accounting and Economics, Vol. 32 N. 1.
- Calleja, K., Stelarios, M. and Thomas, D., 2016, 'A Note on Cost Stickiness: Some International Comparisons', Management Accounting Research, 27 (2).
- Chen, C.X., Lu, H. and Sougiannis, T., 2012, 'The Agency Problem, Corporate Governance, and the Asymmetrical Behaviour of Selling, General, and Administrative Costs', Contemporary Accounting Research, 29 (1).
- Clarke, M., Seng, D. and Whiting, R.H., 2011, 'Intellectual Capital and Firm Performance in Australia', Journal of Intellectual Capital, 12 (4).
- Costa, M. D., Habib, A., & Bhuiyan, M. B. U., 2021, Financial constraints and asymmetric cost behavior. Journal of Management Control.
- Daryaei, A. A., Fattahi, Y., Sadeqi, H., & Hasani, R., 2021, Management Characteristics and Cost Stickiness: An Examination Based on Agency Theory, Environmental Energy and Economic Research, 5(1).
- Dasilva, A., Zonotto, V., Magro, C., and Klann, R., 2018, Sticky Costs behavior and Earnings Management, Brazilian Business Review, 16(2).
- Dechow, P., Ge, W., & Schrand, C., 2010, Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences. Journal of Accounting and Economics, 50(2-3).

-De Silva, T.A., Stratford, M. and Clark, M., 2014, 'Intellectual Capital Reporting: A Longitudinal Study of New Zealand Companies', Journal of Intellectual Capital, 15 (1).

-Hakan Özkaya, 2020, Sticky cost behavior: evidence from small and medium sized enterprises in Turkey, Eurasian Business Review, <https://doi.org/10.1007/s40821-020-00156-8>.

- Homburg, C. and Nasev, J. ,2010, "How timely are earnings when costs are sticky? Implications for the link between conditional conservatism and cost stickiness", American Accounting Association, available at: <https://ssrn.com/abstract=1187082>.

- Jason V. Chen & Itay Kama & Reuven Lehavy, 2019, A contextual analysis of the impact of managerial expectations on asymmetric cost behavior , Review of Accounting Studies, 24:665–693, <https://doi.org/10.1007/s11142-019-09491-2>.

-Joshi, M., Cahill, D., Sidhu, J. and Kansal, M. 2013, 'Intellectual Capital and Financial Performance: An Evaluation of the Australian Financial Sector', Journal of Intellectual Capital, 14(2).

-Kama, I. and Weiss, D. 2013, 'Do Earnings Targets and Managerial Incentives Affect Sticky Costs?', Journal of Accounting Research, 5 (1).

- Kim, J., Lee, J.J. and Park, J.C. ,2019, "Internal control weakness and the asymmetrical behavior of selling, general, and administrative costs", working paper, City University of Hong Kong, Hong Kong.

- Mahdi Salehi Nasrin Ziba, Ali Daemi Gah, 2019, The relationship between cost stickiness and financial reporting quality in Tehran Stock Exchange, International Journal of Productivity and Performance Management Vol. 67 No. 9.

-
-
- Magheed, B., 2016, The determinants of sticky costs Behavior in the Jordanian industrial companies listed in Amman Stock Market, Journal of Accounting Business and Management, 23(1).
- Mahsan Fallah Mojdehi, 2018, Real Earnings Management in Organization and the Behavior of Cost Stickiness: Empirical Evidence from Iranian Companies , International Academic Journal of Accounting and Financial Management, Vol. 4, No. 4, ISSN 2454-2350.
- Maria, K. and Rayenda Khresna, B. ,2018, Cost Stickiness Effect on Firm's Performance: Insights from Malaysia. Asia-Pacific Management Accounting Journal, 13.
- Marzieh Hemati and Dariush Javid, 2018, The Effects of the Earnings Management and Corporate Governance on Expense Stickiness , Int J Account Res, an open access journal Volume 5 , Issue 2, 1000161,ISSN: 2472-114X.
- Qiuling Tang , 2020, Cost Stickiness, Corporate Future Losses and Audit Costs,American Journal of Industrial and Business Management , 10, <https://www.scirp.org/journal/ajibm>. ISSN Online: 2164-5175.
- Ramalingegowda, S., Wang, CH. and Yu, Y. ,2013, "The Role of financial reporting quality in mitigating the constraining effect of dividend policy on investment decisions", The Accounting Review, Vol. 88 No. 3.
- Reimer K. ,2019, "Cost Stickiness Concept. In: Asymmetric Cost Behavior", Quantitative Controlling, Springer Gabler, Wiesbaden.
- Ronny Prabowo, 2019, Cost Behavior, Ownership Types and Managerial Ability, University of Groningen, SOM research school.

-
-
- Rouxelin, F., Wongsunwai, W. and Yehuda, N. ,2018, Aggregate Cost Stickiness in GAAP Financial Statements and Future Unemployment Rate. The Accounting Reviews, 93. <https://doi.org/10.2308/accr-51939>.
- Shawn Xu and Kenneth Zheng, 2020, Tax Avoidance and Asymmetric Cost Behavior, Journal of Accounting Auditing & Finance Vol. 35(4).
- Shipeng Han- Zabihollah Rezaee, 2018, Is cost stickiness associated with management earnings forecasts , Asian Review of Accounting Vol. 28 No. 2.
- Shuang. Xue, Yan. Hong ,2019,Earning management ,corporate governance and expenense stickiness, China Journal of Accounting Research 9.
- Wang, J. and Wang, M.L. ,2017, Cost Stickiness, Enterprise Growth and Enterprise Value. Finance and Accounting Newsletter, No. 24.
- Warganegara, D., and Tamara, D., 2014, The impacts of Sticky Costs on the profitability of Indonesian firms, International Journal of economics and Management engineering, 11(8).
- Weiss, D., 2010, 'Cost Behaviour and Analysts' Earnings Forecasts', The Accounting Review, 85 (4) .
- Woo-Jong Lee, 2020, Political Uncertainty and Cost Stickiness: Evidence from National Elections around the World , Contemporary Accounting Research Vol. 37 No. 2, doi:10.1111/1911-3846.12547.
- Xie, H.B. and Hui, L.L. ,2016, Investment Efficiency, Cost Stickiness and Enterprise Risk-Based on the Perspective of Macroeconomic Uncertainty. Journal of Nanjing Institute of Auditing, No. 2.

-Xie, H.B. and Hui, L.L. ,2017, Cost Stickiness, Corporate Governance and Sensitivity of Executive Compensation Performance-Empirical Evidence Based on Corporate Risk Perspective. Management Review, 29.

-Xu, J. and Sim, J.W. ,2017, Are Costs Really Sticky and Biased? Evidence from Manufacturing Listed Companies in China. Applied Economics, 49, <https://doi.org/10.1080/00036846.2017.1316823>.

- Xue, S. & Hong, Y., 2016, Earnings management, corporate governance and expense stickiness. China Journal of Accounting Research, 9(1).

-Yang, W.H. ,2017, Motivation of Managers' Earnings Management, the Nature of Stock Ownership and Corporate Cost Stickiness. Finance and Accounting Newsletter, No. 24.

-Yihuan, L., 2018, Earnings Management and Cost stickiness. Research Journal of Industrial and Business Management, 8.

-Yiru Yang, 2019, Do Accruals Earnings Management Constraints and Intellectual Capital Efficiency Trigger Asymmetric Cost Behaviour? Evidence from Australia, Australian Accounting Review No. 88 Vol. 29 Issue 1.

- Zhou, B., Zhong, T.Y., Xu, H. and Ren, Z. ,2016, Enterprise Strategy, Manager Expectations and Cost Stickiness. Accounting Research, No. 7.

- Further reading

- Chen, J.V., Kama, I. and Lehavy, R. ,2017, "The tone of management forward looking statements and asymmetric cost behavior", working paper, University of Illinois at Chicago, Chicago, IL, available at: <http://ssrn.com/abstract=2684164> (accessed May 6, 2019).

-
-
- Ciftci, M. and Salama, M.F. ,2018, “Stickiness in costs and voluntary disclosures: evidence from management earnings forecasts”, Journal of Management Accounting Research, Vol. 30 No. 3.
- Cohen, D, Pandit, S., Wasley, C., and Zach. T., ,2019, Measuring Real Activity management, Working paper university of Texas, Cite this article as doi:10.1111/1911-3846.12553.
- He, J., Tian, X., Yang, H. and Zuo, L. ,2018, “Asymmetric cost behavior and dividend policy”, working paper, University of Georgia, Athens and Georgia.
- Li, L.J. and Zhang, X.H. ,2019, Cost Stickiness, Organizational Redundancy and Company Performance. Finance and Accounting Newsletter, No. 15.

Impact the relationship between the earning management, governance mechanisms and intellectual capital on the sticky cost behavior and its reflection on the financial reports' quality (An applied evidence from the Egyptian business environment)

Dr. Hagar Abdelrahman Abdelfattah

hagarromyh@yahoo.com

Abstract

The purpose of this study is to investigate the effect of the relationship between the earning management, governance mechanisms and intellectual capital on the sticky cost behavior of (COGS) and its reflection on the financial reports' quality.

In order to achieve the study objectives, We examine the effect of the earning management , governance mechanisms and intellectual capital on the sticky cost behavior of (COGS) and its reflection on the financial reports quality , we used content analysis method by applying regression analysis to measure the effect of each of the independent variables (the earning management, governance mechanisms and intellectual capital) on the the sticky costs behavior (Intermediate variable) and its reflection on the financial reports quality (dependent variable).

This study was applied on a sample of 36 Egyptian corporations listed at Egyptian Security Exchange during the period 2018-2020, Multiple regression analysis was used to ascertain the relationship between the study variables.

The results of the study showed that the earning management and intellectual capital have a positive significant effect on sticky cost behavior, while there is a negative significant effect of corporate governance on sticky cost behavior, in addition to the negative significant effect of sticky cost behavior of (COGS) on the earning forecasting accuracy, which is one of the financial reports quality characteristics.

Keywords: Earning management, Governance mechanisms, Intellectual capital, the Sticky cost behavior, the financial reports quality.